قطوف مــن الحكمة

د/ بدر عبدالحميد إبراهيم هميسه

قطوف من الحكمة

المقـدمـــة

الحمد لله الذى يعطى ويمنع ، ويخفض ويرفع ويضر وينفع ، لا مانع لما أعطى ولا معطى لما يمنع . يكور النهار على الليل ويكور الليل على النهار . يعلم الأسرار ، ويقبل الأعذار ، وكل شئ عنده بمقدار ، والصلاة والسلام على النبى المختار وعلى آله وصحبه الأطهار الأبرار . ما تعاقب الليل والنهار .

وبعد ؛؛؛

فهذه جديدة من روائع الحكمة وطرائف الكلم نستروح بها فى حر الهجير ، ونستدفئ بها من شدة الزمهرير ، فهى الظلال الوارفة ، والثمار اليانعة . أنعم بها من كلمات لمن عاش ومن مات .

أهديها لأحبابى وإخوانى وخلانى فرب كلمة أسرعت بصاحبها إلى جنان الرحمن ، ورب كلمة هوت بقائلها إلى درك النيران .

والعاقل من استلهم الحكمة فى حياته ، وجعلها دليلا على صلاح ذاته .

قال من قائل : ﴿ يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾ (٢٦٩) سورة البقرة .

اللهم آتنا الحكمة وفصل الخطاب ، واجعلنا من أولى الألباب ، واحشرنا مع الأحباب .

راجى عفو ربه :

بدر عبدالحميد إبراهيم هميسه

البحيرة فى ٢٠٠٦/٧/١٧م

أثر المعاصى :

- المعاصى سلسلة فى عنق العاصى ، لا يفكه منها إلا الاستغفار والتوبة .

- الذنوب جراحات ورب جرح جاء فى مقتل .

- ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

- قال ابن القيم : " نتائج المعصية : قلة التوفيق وفساد الرأى ، وخفاء الحق وفساد القلب وخمول الذكر ، وإضاعة الوقت ، ونفرة الخلق والوحشة بين العبد وربه ، ومنع إجابة الدعاء وقسوة القلب ومحق البركة فى الرزق والعمر وحرمان العلم ، ولباس الذل وإهانة العدو وضيق الصدر والابتلاء بقرناء السوء وطول الهم والغم وضنك المعيشة وكسف البال " .

مناظرة بين القاضى والغنى

كان رجلان جارين أحدهما أمير ويملك فرسا والآخر فقير ويملك بقرة فولدت البقرة عجلا فقال الأمير : إن هذا العجل ابن فرسى فقال له الفقير : ما سمعنا أن فرسا تلد عجلا فاحتكما إلى القضاء . فقال القاضى مجاملا الأمير : إن هذا العجل ابن الفرس فهو يشبهه تماما بتمام .

واستأنف الفقير الحكم فرفع الأمر إلى قاضى آخر فحكم بحكم الأول فرفع الفقير الأمر إلى محكمة التمييز حيث كان القاضى بها رجلا يعرف الله فلما وقف بجانب الفقير نظر القاضى فى القضية ثم قال : اعتذر اليوم عن القضاء اليوم .

فقال له الأمير : لماذا ؟ فقال القاضى : لأن دم الحيض قد نزل على وأنا لا أحكم وأنا حائض .

فقال الأمير : أينزل دم الحيض على الرجال أيها القاضى ؟

فقال له القاضى : وإذا كنت لا تصدق أن دم الحيض ينزل على الرجال فكيف تصدق أن الفرس تلد عجلا وحكم للفقير بالعجل .

طـــرائـــف

يحكى أن أعرابياً كان فارساً شجاعاً رأى امرأة ذات ظرف وجمال فقال لها : طوبى لمن كانت له امرأة مثلك ، ثم أنه أتبعها رسول سألها إن كانت متزوجة ، فقالت للرسول : ما حرفته ؟ فأبلغه الرسول قولها فرده إليها ليقول لها :

وسائلة ما حرفتى قلت حرفتى ... قلت حرفتى مقارعة الأبطال فى كل شارق

إذا عرضت لى الخيل يوما رأيتنى ... رأيتنى أمام رعيل الخيل أحمى حقائقى

وأصـــبر نفـــسى حـــين لا حـــر صـــابر على ألم البـــيض الرقـــاق البـــوارق

فقالت له : ارجع إليه وقل له : أنت أسد فاطلب لنفسك ليؤة فلست من نسائك ، و أنشدته قائلة :

ألا إنمـــا أبغـــى جـــواداً بمالـــه كريمـــاً محيـــاه قليـــل الـــصدائق

فتـــى همـــه مـــذ كـــان خـــود كريمـــة يعانقهـــا بالليـــل فـــوق النمـــارق

فرحة شاعر بطلاق زوجته :

تجهـــزى للطـــلاق وارتحلـــى فـــذا دواء المجانـــب الـــشرس

مـــا أنـــت بالزوجـــة الولـــود ولا عنـــدك نفـــع يرجعـــى لملـــتمس

لليلتـــى حـــين بنـــت طالقـــة ألـــذ عنـــدى مـــن ليلـــة العـــرس

بـــت لـــديها بـــشر منزلـــة لا أنـــا فـــى لـــذة ولا أنـــس

من طرائف الحكمة

- من لا يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهائم ، إذا انقطع رجاؤك عن صديقك فألحقه بعدوك .
- إذا أقبلت الدنيا على امرئ ألبسته محاسن غيره . وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .
- قال مصطفى السباعى رحمه الله :

احتفظ بوقارك فى أربعة مواطن :

- فى مذاكرتك مع من هو أعلم منك .
- وتعليم لمن هو أكبر منك
- ومخاصمتك مع من هو أقوى منك .
- ومناقشتك مع من هو أسفه منك

من أقوال الإمام على :

- أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة .
- الغنى فى الغربة وطن ، والفقر فى الوطن غربة .
- من حذرك كمن بشرك .
- فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها .

سلمت من الردى :

أســـــرت قـــــريش مـــــسلما فمـــضى بـــلا وجـــل إلى الـــسياف

سـأله هــل يرضـيك أنــك سـالم | ولــك النبــى فــدى مــن الإتــلاف
فأجـاب كـلا لا سـلمت مـن الـردى | ويــصاب أنــف محمــد برعــاف

البلايا على مقادير الرجال :

علـى قـدر فـضل المـرء تـأتى خطوبـه | ويعــرف عنــد الــصبر فيمــا يــصيبه
ومــن قــل فيمــا يتقيــه اصــطباره | فقــد قــل ممــا يرتجيــه نــصيبه

فضل (لا أدرى) :

- عن البراء قال : " أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله يسأل أحدهم المسألة ما منهم من رجل إلا ود أن أخاه كفاه .

- وقال ابن مسعود : إن الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه لمجنون .

- وقال احدهم : إذا سئلت عن مسألة ليكن همك قبل تخليص السائل تخلص نفسك .

- وقال ابن عمر : ما أبردها على قلبى إذا عما لا اعلم أن أقول : لا اعلم .

عبرة الموت :

كــل امــرئ عمــره يــسابقه | والمــوت مــن خلفــه يلاحقــه
عنــوان مــوت الإنــسان مولــده | مــات امــرؤ يــوم ذر شــاقه
وكــل يــوم للقــبر يدفعــه | شــبراً ، إلى أن يــدق طارقــه
لا يقطــع المــرء الــدرب منفــرداً | أقــداره دائمــا ترافقــه
حياتنــا زينــت بواطلــها | والمــوت قــد غــشيت حقائقــه
وكــل حــى فينــا لــه أجــل | مهمــا يــسابقه فهــو ســابقه
لا كهــف ينجيــه مــن منيتــه | ولا رفيــع البنــاء شــاهقه
فكــم نفــيس لــه ســيخلفه | وكــم حبيــب لــه يفارقــه
كــأس – إذا مــر أو حــلا – عمــم | كــل الــورى – لا مــراء – ذائقــه

" دارت الأيام " قصة واقعية :

رجل غنى من الله عليه بالمال الوفير والخير الكثير ، تزوج امرأة طيبة صالحة محبة للخير ، فكانت نعم الزوجة له ، أما هو فكان من غناه وكثرة ماله شديد البخل أنانى الطبع وكانت زوجته تحاول بشتى الطرق كى تصلح من حاله وتهذيب خلقه إلا أنه حاد الطبع .

وفى يوم كان جالساً على مائدة الطعام والزوجة الطيبة جالسة بجانبه تقدم له أطباق الطعام وهو يلتهمها الطبق تلو الآخر ، وأثناء ذلك طرق الباب سائل فقير قد أخذ منه الجوع كل مأخذ يتمنى لقمة كى يسكت جوعه ، فقال الرجل الغنى الباب فلما رأى السائل واقفا غضب غضباً شديداً واحمرت عيناه وانتفخت أوداجه وانتهزه وطرده شر طردة ثم أغلق الباب بشدة خلفه وهو يسب ويلعن .

فقالت الزوجة : خيراً ، ما الذى حدث ؟

قال : سائل سخيف ، كم أكره هؤلاء الشحاذين .

قالت الزوجة : لو أعطيته لقمة .

قال : أعطيه لقمة ، هذا مالى لقد تعبت فيه وجمعته بكدى وعرقى أوزعه على هذا وأمثاله .

قالت الزوجة : ولكن الخير كثير ولله الحمد .

قال : ماذا ؟ وتردين على أيضا ؟ اسكتى وإلا ألحقتك بأهلك .

قالت الزوجة : أتكلمنى بهذا الأسلوب بعد هذه العشرة الطويلة ؟

قال : ألا زلت تردين على اذهبى فأنت طالق .

ودارت الأيام وتوالت الأعوام وشاء الله عز وجل أن تتزوج المرأة برجل آخر مستقيم الخلق هادى الطبع رقيق القلب ، وعاشت معه أياماً جميلة ولحظات سعيدة ، أما زوجها الأول فقد زالت نعمته ، وافتقر وساءت حاله ، وهكذا هى الأيام تدوم على حال .

وفى أحد الأيام كانت الزوجة جالسة مع زوجها على مائدة الطعام يأكلان مما رزقها الله وإذا الباب يطرق .

فقالت الزوجة : من الطارق ؟

قال : سائل فقير قد أوشك على الموت من شدة الجوع .

فقال الزوج : خذى هذه الدجاجة وأعطيها إياه .

فحملت الزوجة الدجاجة وخرجت بها إلى السائل فإذا السائل زوجها الأول فأعطته الدجاجة ورجعت تبكى ، فلما رأها زوجها على هذه الحالة سألها قائلا : ما الذى يبكيك ؟ ماذا حدث ؟

قالت الزوجة : إن السائل الذى بالباب كان زوجى ، وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذى انتهره زوجها الأول وطرده .

فقال لها زوجها : ومم تعجبين وأنا والله السائل الأول الذى طردنى زوجك الأول .

الحق قد يعتريه سوء تعبير :

تقـول هـذا مجـاج النحـل تمدحـه ... و إن تــشأ قلــت ذا قــئ الزنـــابير

مـدحاً وذمـاً ومـا جـاوزت وصـفهما ... والحــق قــد يعتريــه ســوء تعــبير

لا تلتفت :

أخــــى فـــامض لا تلتفـــت للـــوراء ... طريقـــك قــــد خـــضبته الــــدماء

ولا تلتفـــــت هاهنـــــا أو هنـــــاك ... ولا تتطلـــــع لغـــــير الــــــسماء

أقيموا الصفوف :

عن ابن عمر – رضى الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال : " أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ، ولينوا بأيدى إخوانكم ، ولاتذروا فرجات للشيطان ، ومن وصل صفا وصله الله ، ومن قطع صفا قطعة الله " .

وغدراتى وفجراتى :

عن عبدالرحمن بن جبير عن أبى طويل شطب الممدود أنه أتى رسول الله ﷺ فقال " أرأيت رجلا عمل الذنوب كلها ، فلم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لك يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها فهل له من توبة ؟ قال : " فهل أسلمت ؟ " قال : أما أنا فأسهد إن لا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله " قال : " نعم تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلن الله خيرات كلهن " قال : " وغدراتى وفجراتى ؟ قال : نعم قال : "الله أكبر " فما زال يكبر حتى توارى " أخرجه البزار فى مسنده فى ٧٩/٤ برقم ٣٢٤٤ " .

ذكرتك :

ذكرتـــك والحجـــيج لـــه ضـــجيج ... بمكـــــة والقلـــوب لهـــا وجيـــب

فقلـــت : أتـــوب يـــا رحمـــن ممـــا جنيـــت وقـــد تكـــاثرت الـــذنوب
فأمـــا مـــن هـــوى ليلـــى وتركـــى زيارتهـــا فـــإنى لا أتـــــوب
وكيـــف وعنـــدها رهنـــا فـــؤادى أتـــوب غليـــك منهـــا أو أنيـــبُ ؟

صلاح المنطق :

قال يحيى بن كثير : " ما صلح منطق رجل إلا عرفت ذلك فى سائر عمله ، ولا فسد منطق رجل إلا عرفت ذلك فى سائر عمله " .

على حسابها :

كتبـــت وقـــد أيقنـــت يـــوم كتـــابتى بـــأن يـــدى تفنـــى ويبقـــى كتابهـــا
فـــإن عملـــت خـــيراً ســـتجزى بمثلـــه وإن عملـــت شـــرا علـــى حـــسابها

المحاسن والمساوئ :

قال الذهبى " ولو أن كل من أخطأ فى اجتهاده – مع صحة إيمانه وتوخيه لإتباع الحق – أهدرناه وبدعناه ، لقل من يسلم من الأئمة معنا " السير ١٤ / ٣٧٦ .

غفر الله لك :

روى البخارى ومسلم عن أبى أمامه أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال يا رسول الله إنى قد أصبت حدا فأقمه على ، فسكت عنه فأعاد الكلام ثلاثا وأقيمت الصلاة فصلاة النبى بالناس ثم انصرف فتبعه الرجل وأعاد الكلام فقال له النبى : أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : ثم شهدت الصلاة معنا ؟ قال نعم يا رسول الله فقال – ﷺ " فإن الله غفر لك حدك أو قال ذنبك " .

رضاك خير من الدنيا :

رضـــاك خـــير مـــن الـــدنيا ومـــا فيهـــا يـــا منيـــة القلـــب قاصـــيها ودانيهـــا
ومـــا ذكرتـــك إلا همـــت مـــن طـــرب كـــأن ذكـــرك ألحـــان أغنيهـــا
فنظـــرة منـــك يـــا رؤلى ويـــا أملـــى أشـــهى مـــن الـــدنيا ومـــا فيهـــا
ولـــيس للـــنفس أمـــال تؤملـــها ســـرور رضـــاك فـــذا أقـــصى أمانيهـــا

وأنا قد سترت :

فى الأثر أن الشاب إذا بكى واعترف بذنوبه فقال : إلهى أنا أسأت فيقول الله تعالى : وأنا قد سترت . فيقول : الهى وأنا ندمت . فيقول : وأنا قد علمت . فيقول الهى قد رجعت فيقول : وأنا قد قبلت .. أنا الجواد الذى لا أبخل .. أنا الحلم الذى لا أعجل . من الذى أتى بابنا فرددناه .. من الذى لجأ إلى جنابنا فطردناه .. من الذى تاب إلينا فما قبلناه . من الذى طلب رضانا فما أعطيناه . من الذى استغفرنا فما غفرنا له .. أنا الذى اغفر الذنوب واستر العيوب وارحم الباكى الندوب وأنا علام الغيوب .

استغفر الله علـى مـا كـان مـن زللـى ومــن ذنــوبى وتفريطــى واصــرارى
إن الملــوك إذا شــابت عبيــدهم فــى رقــة اعتــوهم عنــق أحــرار
وأنــت خــالقى أولى بــذاكر مــا قــد شبت فـى الـذنب فـاعتقنى مـن النـار

كن على ما يجب :

قال الله تعالى فى حديثه القدسى : " وعزتى وجلالى لا يكون عبد من عبيدى على ما أحب ثم ينتقل عنه إلى ما أكره إلا انتقلت له مما يحب إلى ما يكره . ولا يكون عبد عبد من عبيدى على ما أكره ثم ينتقل عنه إلى ما أحب إلا انتقلت له مما يكره إلى ما يحب " .

بضاعة العمر :

قال الإمام الغزالى : " ما لى بضاعة إلا العمر ومتى فنى عمرى فقد رأس مالى وهذا اليوم الجديد قد أمهلنى الله فيه وأنسانى أجلى وأنعم على به ولو توفانى لكنت أتمنى أن يرجعنى إلى الدنيا يوما واحداً "

ظهر العمر :

ومــا المــرء إلا راكــب ظهــر عمــره علــى ســفر يفنيــه بــاليوم والــشهر
يبيــت ويــضحى كــل يــوم وليلــة بعيــدا عــن الــدنيا قريبــا إلى القــبر

سأسبقك بالأعمال :

قال أبو الدرداء لعبد الله بن رواحة وكان قد سبقه بالدخول إلى الاسلام : " لقد سبقتنى بالأيام وسأسبقك بالأعمال "

ليس يعود :

إذا كنت فى الأمس اقترفت إساءة　　فثن بإحسان وأنت حميد
لا ترج فعل الخير يوما إلى غد　　لعل غدا يأتى وأنت فقيد
ويومك إن عاتبته عاد نفعا إليك　　وما ضحى الأمس ليس يعود

دنا الحصاد :

مر عيسى عليه السلام ببعض الشيوخ فقال لهم : " معاشر الشيوخ أما علمتم أن الزرع إذا ابيض ويبس فقد دنا حصاده ؟ قالوا : بلى ، قال : " فاستعدوا فقد دنا الحصاد " ثم مر بشبان فقال : " معاشر الشباب أو ما تعلمون أن رب الزرع ربما حصده فصيلا قالوا بلى قال " استعدوا فإنكم لا تدرون متى تحصدون " .

هيا إلى الجنة :

روى أن رجلين يوم القيامة يخرجان من النار فيقول الله تبارك وتعالى لهما : " كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما ؟ " فيقولان : شر مقيل وأسوأ مصير .. فيقول الله تعالى ذلك بما قدمت أيديكما وما إنا بظلام للعبيد ، فيأمر بردهما إلى النار فأما احدهما فيبادر وإما الآخر فيتوقف .. فيقول الله للذى بادر : ما حملك على ما صنعت ؟ فيقول : عصيتك فى الدنيا أفأعصيك فى الآخرة .. ويقول للذى توقف : ما حملك على ما صنعت ؟ فيقول : حسن ظنى بك يا رب حين أخرجتنى منها أن لا تعيدنى إليها فيرحمها ويأمر بهما إلى الجنة .

ردود سريعة :

عن ابن عباس جاء رجل إلى النبى ﷺ يتشلل دما فقال له : م لك ؟ قال : يا رسول الله مرت بى امرأة فنظرت إليهما فلم أزل اتبعها بصرى فاستقبلنى جدار فضربنى فصنع بى ما ترى . فقال ﷺ إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبته فى الدنيا .

لبيك رسول الله :

لبيك رسول الله من كان باكيا　　فلا تنس قبرا بالمدينة ثاويا
جزى الله عنا كل خير محمد　　فقد كان مهديا وقد كان هاديا

إذا لم يلبس ثيابا من التقى — تقلب عريانا وإن كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه — ولا خير فيمن كان لله عاصيا

والله لنزاحمنهم عليه :

قال أبو مسلم الخراسانى : " أيظن الصحابة أن يستأثروا بمحمد ﷺ دوننا ؟ والله لنزاحمنهم عليه يعلموا قد خلفوا رجالاً " .

دعاء المضطر :

يا من يجيب دعاء المضطر فى الظلم — يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
شفع نبيك فى ذل ومسكنة — واستر فإنك ذو فضل وذو كرم
اغفر ذنوبى وسامحنى بها كرما — تفضلا منك يا ذا الفضل والنعم
إن لم تغثنى بعفوك منك يا أملى — واخجلى واحيائى منك واندمى
وقد وعدت بأن تجيب لنا — وقد دعونا فجد بالعفو والكرم

غفرانك :

كان النبى ﷺ إذا خرج من الخلاء قال " غفرانك " أتدرى لماذا ؟ لعدم ذكره ربه فى الخلاء .

نعم المحدث :

نعم المحدث والرفيق كتاب — تلهو به إن خانك الأصحاب
لا مفشيا للسر إن أودعته — وينال منه حكمة وصواب

اليوم شئ :

اليوم شئ وغدا مثله — من نخب العلم التى تلتقط
يحصل المرء بها حكمة — وإنما السيل اجتماع النقط

لنا جلساء :

لنا جلساء ما نمل حديثهم — البــاء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى — وعقلا وتأديباً ورأيا مسددا

بــلا فتنــة تخــشى ولا ســوء عــشرة　　لا نتقـــى مـــنهم لـــسانا ولا يـــدا
فــإن قلــت أمــوت فمــا أنــت كاذبــا　　وإن قلـــت أحيـــاء فلـــست مفنـــدا

العلم ميراث النبى :

العلـــم مـــيراث كـــذا أتـــى　　بـــالنص والعلمـــاء هـــم وراثـــه
مــا خلــف المختلــف غــير حديثــه　　فينـــا فـــذاك متاعـــه وأثاثـــه

قالوا :

العروبـــة قلـــت : ديـــن محمـــد　　إنـــا بـــه لا بالعروبـــة نهتـــدى
هـــى قالـــب الإســـلام إمـــا أفرغـــت　　منـــه فقـــد صـــارت مطيـــة ملحـــد
يـــا مـــن يريـــد الجاهليـــة منهجـــا　　يـــدعو إليـــه وبـــا لـــسوء المـــورد
أيقـــال إنـــك نابـــه متقـــدم　　كـذبوا عليـك ... لقـد نـصحتك فاقعـد
بـــل أنـــت فـــى رجعيـــة مذمومـــة　　وتقهقـــر نحـــو المتـــاه الأبعـــد

ثق بالإله – الشريشى المالكى :

الجـــــد يـــــدرك مـــــالا يـــــدرك الطلـــــب
والجـــــد مـــــن غـــــير جـــــد كلـــــه تعـــــب
وكـــــل شـــــئ فبالأقـــــدار موقعـــــة
ومـــــا للأمورســـــوى أقـــــدارها ســـــبب
إن الأمـــــور إذا مـــــا الله يـــــسرها
أتتـــــك مـــــن حيـــــث لا ترجـــــو وتحتـــــسب
وكـــــل مـــــا لم يقـــــدرة الإلـــــه فمـــــا
يفيـــــد حـــــرص الفتـــــى فيـــــه ولا النـــــصب
ثـــــق بالإلـــــه ولا تكـــــن إلى أحـــــد
فـــــالله أكـــــرم مـــــن يرجـــــى ويرتقـــــب

ربى ليس ينساه :

الشمس والبدر من آيات حكمته   والبر والبحر فيض من عطاياه
الموج سبحه والطير كبره   والوحش مجده والبحر ناجاه
والنحل تحت الصخور الصم قدسه   والنحل يهتف شكرانا لنماه
والناس يعصونه جهرا فيسترهم   والعبد ينسى وربى ليس ينساه

أحاديث قدسية :

- ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع إذا أصبحت معافى فى جسدك آمنا فى سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا الفناء - أنى حرمت الظلم على نفسى وجعلنه محرما بينكم فلا نظالمون .

- ياعبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهديكم .

- ياعبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم .

- يا عبادى كلكم عار إلا من كسوته فاستكسونى اكسكم .

-يا عبادى إنكم تخطئون باليل والنهار وأنا اغفر الذنوب جميعا غير الشرك فاستغفرونى اغفر لكم .

- أوحى الله إلى عزير :

- ياعزير إن أصابتك مصيبة فلا تشكنى إلى خلقى .

-ياعزير أعصنى بقدر طاقتك على عذابى وسلنى من جوائجك على مقدار عملك لى ولا تأمن مكرى حتى تدخل جنتى .

- فاهتز عزير يبكى فأوحى الله إليه .

- لا تبك ياعزير فان عصيتنى بجهلك غفرت لك بحلمى لانى كريم لا اعجل لالعقوبة على عبادى وأنا أرحم الراحمين .

- أوحى الله إلى موسى

- ياموسى ارض بكسرة خبز من شعير تسد بها جوعتك وخرقة توارى بها عورتك .

-واصبر على المصيبات واذا رأيت الدنيا مقبلة فقل :

-آنت الله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت فى الدنيا .

-وإذا رأيت الدنيا مدبرة والفقر مقبلا فقل مرحبا بشعا الصالحين .

- يقول الله يوم القيامة

-ادنوا متى أحبائى فتقول الملائكة من أحباؤك ؟؟؟ فيقول : فقراء المسلمين فيدنون منه فيقول أما إنى لم أزو الدنيا عنكم لهوان كان بكم على ولكن أردت بذلك أن اضعف لكم كرامتى اليوم فتمنوا على ما شئتم اليوم فيؤمر بهم إلى الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً .

- روى أن أخوين فى الله أحدهم غنى والآخر فقير ودخل الفقير الجنة وانتظر صاحبه فطال به الانتظار حتى دخل صاحبه الغنى فاستقبله وقال شغلنا عليك ما أخرك ؟؟؟ قال يا أخى لقد وقفت موقفا سال منى فيه عرق لو وردت إليه مائة من الإبل أكلة خمط لصدرت عنه رواء الخمط هو نبات إذا أكله البعير شعر بعطش شديد وإذا شرب لا يرتو ماذا تركت وكيف اكتسبت وفيم فكلما كثر مال العبد كلما طال موقفه للسؤال .

- انطقوا يا ملائكتى إلى عبدى فصبوا عليه البلاء صبا فيصبون عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء كما أمرتنا فيقول ارجعوا فإنى أحب احب أن اسمع صوته .

- ليس كل مصل يصلى إنما اتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتى وكف شهواته عن محارمى ولم يصر على معصيتى وآوى الغريب كل ذلك وعزتى وجلالى إن نور وجهه لاضوا عندى من نور الشمس على أن اجعل الجهالة له علما والظلمة نورا يدعونى فالبية ويسألنى فاعطيه ويقسم على فابره أكلؤه بقوتى واستحفظه ملائكتى مثله عندى كمثل الفردوس لا يتسنى ثمرها ولا يتغير حالها .

- يابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان فيك ولو أتيتنى بملء الأرض خطايا أتيتك بملء الأرض مغفرة ما لم تشرك بى ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك ، أنا أكرم وأعظم عفوا من أن استر على مسلم فى الدنيا ثم افضحه بعد أن سترته ولا أزال اغفر لعبدى استغفرنى .

- يقول الله يوم القيامة اخرجوا من النار من ذكرنى يوما أو خافنى فى مقام من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته قبل أن يسألنى .

- أنا عند ظن عبدى بى إن ظن عبدى خيراً فخير وإن ظن شراً فشر .

- روى أن جبريل نزل إلى الرسول ﷺ وقال يا محمد إن الله ينادينى يوم القيامة ويقول لى فلان أراه فى النار فأقول يا رب ما فعل خيراً فى حياته قط فيقول الله لقد سمعته يوما يقول يا حنان ومنان يا جبريل أخرجه من النار وادخله الجنة .

أوحى الله إلى داود :

يا داود إن العبد ليأتى بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها فى الجنة قال داود يارب ومن هذا العبد

؟؟ قال مؤمن يسعى لأخية المؤمن فى حاجته يحب قضاؤها على يديه أو لم تقض .

قال داود فيما يخاطب ربه :

- يا رب أى عبادك أحب إليك أحبه بحبك ؟؟

قال يا داود أحب عبادى إلى تقى القلب نقى الكفين لا يأتى إلى أحد سوءا ولا يمشى بالنميمة تزول الجبال ولا يزول أحبنى أحب من يحبنى وحببنى إلى عبادى .

قال يا رب إنك لتعلم إنى أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك ؟؟

فقال ذكرهم بآلائى وبلائى ونقمائى ، يا داود أنه ليس من عبد يعين مظلوماً أو يمشى معه فى مظلمته إلا اثبت قدمه تزول الأقدام تقى القلب يخشى الله فى السر والعلن ويذكره فى السر أكثر مما يذكره فى العلن نقى الكفين لا يمد يده للحرام أبدا ولا يبطش بها لا يمشى بالنميمة وهى من الكبائر .

- تزول الجبال ولا يزول آى لو تحركت الجبال فهو ثابت على الإيمان والتقوى لا يتزحزح وزوال الأقدام يوم القيامة يكون على الصراط وهو جسر ممدود على حافتى جهنم أدق من الشعر وأحد من السيف يمر الناس عليه بحسب درجات أعمالهم فمنهم من يمر البرق ومن يمر مر الراكب ومن يمشى ومن يحبو ويوجد يمين ويسار هذا الصراط كلاليب وهى خطاطيف تخرج من جهنم تخطف الناس من على الصراط فالذى يمر مسرعا يهرب منها إما من يتعثر فينكفئ على وجهه وتخطفه الكلاليب .

مختارات شعرية

يـــــا نفـــــس مالـــــك تـــــسألين ... يـــــا نفـــــس مالـــــك تبحـــــثين
أيـــــن الـــــسعادة والهنـــــا ... إن الـــــسعادة فـــــى الـــــيقين
يـــــوم بنـــــا حلـــــو يمـــــر ... ويمـــــر يـــــوم بعـــــد مـــــر
دنيـــــا فليـــــست تـــــستقر ... ولتـــــسألى مـــــن تعـــــرفين
فـــــإذا رضـــــيت بأمرهـــــا ... وبحلوهـــــا وبمرهـــــا
وبيـــــسرها وبعـــــسرها ... فلربمـــــا تـــــستروحين
ربـــــى كمـــــا الطـــــير اهتـــــدى ... مـــــا الفجـــــر للـــــدنيا بـــــدا
فـــــالأرض واســـــعة المـــــدى ... والعـــــزم طبـــــع المـــــؤمنين

ومن السعادة والهنا   أن تبذلى ما أمكنا
أن تسعفى أهل الضنا   أن تسمحى دمع الحزين
كم مر قلب من هنا   ظن السعادة فى الغنى
وصحى ليلقى ما بنى   وهماً ولكن بعد حين
حكم القضا فينا مضى   فارضى بما حكم القضا
إن السعادة فى الرضا   بقضاء رب العالمين

أنت الهنا لقلبى حين أذكره   أنت الضياء لعينى حين ألقاه
أنت الأملن لنفسى من قلاقلها   وأنت للروح أنسى لست أنساه
وأنت يا سيدى البشرى بأكملها   وأنت فرحة قلبى حين تغشاه
وأنت نور لمن قد طال ليلهم   وأنت هدى لمن ضلوا ومن تاهوا
وأنت عين جمال الكون إن نظرت   عين جمالا رأتك العين معناه
وأنت يا أيها المختار سيدنا   وليس يفزع من قد كنت ملجاه

الدنيا غرورة بزينتها   والقلب شغوف بزخرفها
النفس تتوق لرؤيتها   تنقاد إليها بهمتها
العين مناها ما ملأت   من تبر الأرض وفضتها
عمر يستولى على النفس   ما تشبع إلا بتربتها
يا قلب الدنيا فاحفظها   تستولى عليك بفتنتها
والعقل الواعى يعرفها   لا تحفظ عهد مودتها
الدنيا لا تأمن غدرتها   ولا بطيب معيشتها
فاقنع بقسمتك منها   فروح النفس قناعتها

أمت مطامعى فأرحت نفسى   فإن النفس ما طمعت تهون
وأحييت القنوع وكان ميتا   ففى إحيائه عرض مصون

إذا طمــــع يحــــن بقلــــب عبــــدٍ علتــــه مهانــــة وعــــلاه هــــون

لا تحسبن أن الدواء يشفي من سقم أراد الله أن يطــــــول زمانــــــا
يــشفي مــن الــداء مــن غــير دواء إذا شــاء ويــشفي مــع الــدواء أحيانــا
لــه التــصرف فينــا كيــف شــاء بــلا منــازع وهــو لا يــزال ســلطانا

إذا مــا ألمــت شــدة فاصــطبر لهــا فخير سلاح المرء فى الشدة الصبر
وإنــــى لأســـتحى مـــن الله أن أرى إلى غـيره أشـكو وإن مـسنى الـضر
عــسى فــرج يــأتى بــه الــدهر حازمــاً صــبوراً فــإن الخــير مفتاحــه الــصبر
فكـم مـن همـوم بعـد طـولٍ تكـشفت وآخــر معــسور الأمــور لــه يــسر

توكلـت فـى رزقـى علـى الله خـالقى وأيقنـــت أن الله لا شـــك رازقـــى
ومـا يـك مـن رزقـى فلـيس يفـوتنى ولـو كـان فـى قـاع البحـار العوامـق
ســـيأتى بـــه الله العظـــيم بفـــضله ولـــو لم يكـــن منـــى اللـــسان بنـــاطق
ففـى أى شـئ تـذهب الـنفس حـسرة وقــد قــسم الــرحمن رزق الخلائــق

صور من محبة النبى ﷺ ولأمته :

صورة الأولى :

جاء فى صحيح البخارى فى حديث الشفاعة العظمى عن أنس رضى الله عنه وفى الحديث قول النبى ﷺ (فيأتونى ، فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه ، فإذا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ، فيقول : ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : فأرفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ، فيحد لى حدا ، فأخرج فأدخلهم الجنة – قال قتادة : وسمعته أيضاً يقول : فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة – ثم أعود فأستأذن على ربى فى داره ، فيؤذن لى عليه ، فإذا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ، ثم يقول : ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعط ، قال فأرفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ، قال : ثم أشفع فيحد لى حدا ، فأخرج فأدخلهم الجنة – قال

قتادة : وسمعته يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة – ثم أعود الثالثة ، فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه ، فإذا رأيته وقعت له ساجداً ، فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ، ثم يقول : ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعطه ، قال : فأرفع رأسى ، فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ، قال : ثم أشفع فيحد لى حدا ، فأخرج فأدخلهم الجنة – قال قتادة : وقد سمعته يقول : فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة – حتى ما يبقى فى النار إلا من حبسه القرآن) . أى وجب عليه الخلود . قال : ثم تلا هذه الآية : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ، قال : وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيكم ﷺ .

الصورة الثانية :

جاء عند البخارى أيضاً من حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى حديث الشفاعة العظمى أيضاً قول النبى ﷺ (فأنطلق فآتى تحت العرش ، فأقع ساجداً لربى عز وجل ، ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلى ، ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسى فأقول : أمتى يا رب ، فيقال : يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال : والذى نفسى بيده ، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو : كما بين مكة وبصرى) .

الصورة الثالثة :

(قرأ ﷺ يوما قول الله فى إبراهيم ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣٦) سورة إبراهيم .

وقرأ قول الله فى عيسى ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١١٨) سورة المائدة .

فبكى ﷺ فأنزل الله إليه جبريل عليه السلام وقال : يا جبريل سل محمد ما الذى يبكيك ؟ وهو أعلم – فنزل جبريل وقال : ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال أمتى .. أمتى يا جبريل ، فصعد جبريل إلى الملك الجليل . وقال : يبكى على أمته والله أعلم ، فقال لجبريل : انزل إلى محمد وقل له إنا سنرضيك فى أمتك) رواه مسلم .

الصورة الرابعة :

قول النبى ﷺ (لكل نبى دعوة مستجابة يدعو بها ، وأريد أن اختبئ دعوتى شفاعة لأمتى فى

الآخرة) رواه البخاري .

الصورة الخامسة :

أن رجلا أصاب من امرأة قبلة ، فأتى النبي ﷺ وسلم فأخبره ، فأنزل الله : (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) . فقال الرجل : يا رسول الله ، إلى هذا ؟ قال : لجميع أمتي كلهم) رواه البخاري .

الصورة السادسة :

قول النبي ﷺ (لولا أن أشق على أمتي ، أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) رواه البخاري .

الصورة السابعة :

روى البخاري في صحيحة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قوله (خرج علينا النبي ﷺ فقال : (عرضت على الأمم ، فجعل يمر النبي معه النبي معه الرجل ، والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط ، والنبي ليس معه أحد ، ورأيت سوادا كثيراً سد الأفق ، فرجوت أن يكون أمتي . فقيل : هذا موسى وقومه ، ثم قيل لي : انظر ، فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لي : انظر هكذا وهكذا ، فرأيت سوادا كثيراً سد الأفق ، فيل : هؤلاء أمتك ، ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب) . فتفرق الناس ولم يبين لهم ، فتذاكر أصحاب النبي ﷺ فقالوا : أما نحن فولدنا في الشرك ، ولكنا آمنا بالله ورسوله ، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي ﷺ فقال : (هم الذين لا يتطيرون ، ولا يسترقون ، ولا يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون) . فقام عكاشة بن محصن فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال : (نعم) . فقام آخر فقال : أمنهم أنا ؟ فقال : سبقك بها عكاشة)

الصورة الثامنة :

جاء في حديث الإسراء والمعراج الطويل .. قال النبي ﷺ : ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال النبي ﷺ : ففرض الله على أمتي خمسين صلاة ، فرجعت بذلك ، حتى مررت على موسى ، فقال : ما فرض الله لك على أمتك ؟ قلت : فرض خمسين صلاة ، قال : فأرجع إلى ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعني فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى ، قلت : وضع شطرها ، فقال : راجع ربك ، فإن أمتك لا تطيق ،

فراجعت فوضع شطرها ، فرجعت إليه ، فقال ارجع إلى ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعته ، فقال : هى خمس ، وهى خمسون ، لا يبدل القول لدى ، فرجعت إلى موسى ، فقال : راجع ربك ، فقلت : استحييت من ربى ، ثم انطلق بى ، حتى انتهى بى إلى سدرة المنتهى ، وغشيها ألوان لا أدرى ما هى ، ثم أدخلت الجنة ، فإذا فيها حبايل اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك . رواه البخارى .

الصورة التاسعة :

كان رسول الله ﷺ يكثر من قول " سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه " قالت فقلت : يا رسول الله ! أراك تكثر من قول " سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ؟ " فقال : خبرنى ربى أنى سأرى علامة فى أمتى . فإذا رأيتها أكثرت من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقد رأيتها . إذا جاء نصر الله والفتح . فتح مكة . ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً . فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً " رواه مسلم .

الصورة العاشرة :

قال النبى ﷺ (ما تعدون الشهيد ؟ قالوا : يا رسول الله ! من قتل فى سبيل الله فهو شهيد . قال إن شهداء أمتى إذا لقليل ، قالوا : فمن هم ؟ يا رسول الله ! قال : من قتل فى سبيل الله فهو شهيد . ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد . ومن مات فى الطاعون فهو شهيد . ومن مات فى البطن فهو شهيد . قال ابن مقسم : أشهد على أبيك ، فى هذا الحديث ؛ أنه قال : والغريق شهيد ، وفى رواية : قال عبيد الله بن مقسم : أشهد على أخيك أنه زاد فى هذا الحديث : ومن غرق فهو شهيد وفى رواية : زاد فيه : والغريق شهيد) رواه مسلم .

الصورة الحادية عشرة :

كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم ، عرف ذلك فى وجهه ، وأقبل وأدبر ، فإذا مطرت ، سر به ، وذهب عنه ذلك . قالت عائشة : فسألته . فقال : " إنى خشيت أن يكون عذابا سلطا على أمتى " ويقول : إذا رأى المطر " رحمة ") رواه مسلم .

الصورة الثانية عشر :

عن عبدالله بن عمر ؛ قال : مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة . فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده . فلا ندرى أشئ شغله فى أهله أو غير ذلك . فقال حين خرج

إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيرهم . ولولا أن يثقل على أمتى لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى) رواه مسلم .

الصورة الثالثة عشرة :

أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية . حتى إذا مر بمسجد بنى معاوية ، دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال ﷺ " سألت ربى ثلاثا فأعطانى ثنتين ومنعنى واحدة ، سألت ربى أن لا يهلك أمتى بالنسبة فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتى بالغرق فأعطانيها . وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها " وفى رواية : أنه أقبل مع رسول الله ﷺ فى طائفة من أصحابه . فمر بمسجد بنى معاوية . رواه مسلم .

الصورة الرابع عشرة :

أن النبى ﷺ كان عند أضاة بنى غفار . قال فأتاه جبريل عليه السلام . فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف . فقال " أسأل الله معافاته ومغفرته . وإن أمتى لا تطيق ذلك " ، ثم أتاه الثانية . فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين . فقال " أسأل الله معافاته ومغفرته . وإن أمتى لا تطيق ذلك " ثم جاءه الثالثة فقال : إن يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاث أحرف . فقال " أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتى لا تطيق ذلك " ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف . فأيما حرف قرءوا عليه ، فقد أصابوا . رواه مسلم .

الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل والصحابى رضى الله عنه يجيب

السؤال : يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة ؟

الجواب : يا رسول الله ما أذنت إلا صليت ركعتين ولا أصابنى حدث قط إلا توضأت عنده .

السؤال : يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب ؟

الجواب : فأخبرنى بالذى منعنى من الاغتسال ، وقلت إنى سمعت يقول " ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما " .

السؤال : أتعطين زكاة هذا ؟

الجواب : لا " أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار "

السؤال : من أصبح منكم اليوم صائماً ؟
الجواب : قال أبو بكر أنا .

السؤال : من أصبح منكم اليوم مسكينا ؟
الجواب : قال أبو بكر أنا .

السؤال : من أصبح منكم اليوم جنازة ؟
الجواب : قال أبو بكر أنا .

السؤال : من أصبح منكم اليوم مريضاً ؟
الجواب : قال أبو بكر أنا .
فقال رسول الله ﷺ " ما اجتمعت هذه الخصال قط فى رجل إلا دخل الجنة "

السؤال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة ؟
الجواب : أينا يطيق ذلك يا رسول الله . فقال : " الله الواحد الصمد ثلث القرآن "

السؤال : أتدرون من المفلس ؟
الجواب : قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع .
فقال : " إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتى وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا حسناته ، وهذا من حسناته ، فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار "

كل امرئ عمره يسابقه ... والموت من خلفه يلاحقه
عنوان موت الإنسان مولده ... مات امرؤ يوم ذر شارقه
وكل يوم للقبر يدفع ... شبراً إلى أن يدق طارقه
لا يقطع المرء الدرب منفرداً ... أقداره دائماً ترافقه
حياتنا زينت بواطلها ... والموت قد غشيت حقائقه
وكل حى فينا له أجل ... مهما يسابقه فهو سابقه

لا كهــف ينجيـــه مـــن منيتـــه ولا رفيـــع البنـــاء شـــاهقه

فكـــم نفـــيس لـــه ســـيخلفه وكـــم حبيـــب لـــه يفارقـــه

كـأس – إذا مـر أو حـلا – عمـم كـل الـورى – لا مـراء – ذائقـة

طرائــــف

– روى أن إعرابياً صلى مع قوم .. فقرأ الإمام قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾

.. فقال الإعرابى : أهلكك الله وحدك ! ما ذنب الذين معك !!! فقطعوا صلاطهم من فرط الضحك ...

– روى أن بدويا يدعى : " مجرم " .. حضر للصلاة مبكراً وصلى خلف الإمام مباشرة .. فقرأ الإمام : ﴿ ألم نهلك الأولين ﴾ .. وكان فى الصف الأول فقطع صلاته وتأخر إلى الصف الآخر . فتابع الإمام : ﴿ ثم نتبعهم الآخرين ﴾ فاحتار البدوى .. فما لبث أن تابع الإمان : ﴿ كذلك نفعل بالمجرمين ﴾ .. فترك الصلاة وخرج هاربا .. وهو يقول : والله ما المطلوب غير ،، والله ما المطلوب غيرى .. فلقاه بعضهم فسألوه .. ما لك يا مجرم ؟ فقال : إن الإمام أهلك الأولين والآخرين وأراد أن يهلكنى فى جملته والله لا رأيته بعد اليوم .

– سكن أحد الفقهاء فى بيت سقفه " يقرقع " فجاءه صاحب البيت يتطلب اجرته .. فأبى وطلب منه اصلاح السقف أولا .. فقال له : لا نخف أنه يسبح الله .. فرد الفقيه : أخاف أن تدركه رقة فيسجد ...

– روى أن جماعة زاروا أحد علماء النحو فى مرضه .. فسألوه عما يشكوه .. فقال : حمى جاسية ، نارها حامية ، منها الأعضاء واهية ، والعاظام بالية .. فرد عليه أحدهم : لا شفاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية !

– ادعى أحدهم النبوة فى عهد المأمون .. فطالبوه بمعجزة .. فقال : أطرح لكم حصاة فى الماء فتذوب قالوا : رضينا .. أخرج حصاة معه وطرحها وذابت بالفعل ، فقالوا : هذه حيلة .. فدعنا نعطيك حصاة من عندنا لتذوب .. فرد عليهم : لستم أجل من فرعون .. وأنا أعظم من موسى .. فلم يقل فرعون لموسى لم أرض بما تفعله بعصاك حتى أعطيك عصا من عندى تجعلها ثعبانا !! فضحك المأمون و أجازه .

– حكى الأصمعى فقال : ضلت لى إبل فخرجت فى طلبها وكان البرد شديدا فألتجأت إلى حى من أحياء العرب وإذ بجماعة يصلون وبقربهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد

كالحا أيا رب إن البرد أصبح
وأنت بحالى يا إلى أعلم
مدخلى فإن منت يوما فى جهنم
ففى مثل هذا اليوم طابت جهنم

فتعجب من فصاحته وقلت له : يا شيخ ما تستحى تقطع الصلاة وأنت شيخ كبير ؟! فأنشد يقول :

أيطمـــــــع ربـــــــى أن أصـــــــلى عاريــــــا
ويكـــــسو غـــــيرى كـــــسوة الـــــبرد والحـــــر
فـــــوالله مـــــا صـــــليت مـــــا عـــــشت عاريــــا
عـــــشاء ولا وقـــــت المغيـــــب ولا الـــــوتر
ولا الـــــصبح إلا يـــــوم شمـــــس دفيئـــــة
وإن غيمـــــت فويـــــل للظهـــــر والعـــــصر
وإن يكـــــسنى ربـــــى قميـــــصا وجبـــــة
لـــــه مهمـــــا أعـــــيش مـــــن العمـــــر أصـــــلى

قميصاً وجبة كانتا على ودفعتهما إليه وقلت له : إلبسهما وقم فأعجبنى شعره وفصاحته فنزعت :
وصلى جالساً وجعل يقول فصل ، فاستقبل القبلة :

جالـــــساً إليـــــك اعتـــــذارى مـــــن صـــــلاتى
علـــــى غـــــير طهـــــر موميـــــا نحـــــو قبلتـــــى
يـــــا رب طاقـــــة فمـــــا لى بـــــبرد المـــــاء
ورجـــــلاى لا تقـــــوى علـــــى ثنـــــى ركبتـــــى
اســـــتغفر الله شـــــاتيا ولكننـــــى
واقـــــضيهما يـــــا رب فـــــى وجـــــه صـــــيفتى
أنـــــا لم أفعـــــل فأنـــــت محكـــــم وإن
بمـــــا شـــــئت مـــــن صـــــفعى ومـــــن نتـــــف لحيتـــــى

فعجبت منه وضحك عليه وانصرفت :

عبـد المطـامع فـي لبـاس مذلـه ... إن الـذليل لمـن تعبـده الطمـع
ولربمـا محـق الكـثير وربمـا ... كثـر القليـل إلى القليـل إذا جُمـع
والمـرء أسـلم مـا يكـون بدينـه ... عنـد الـتحفظ والـسكينة والـورع

كنوز الحكمة

مختارات من كلام الحكماء والأنبياء

محمد .. صلى الله عليه وسلم

- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .
- إن لكل دين خلقا .. وخلق الإسلام الحياء .
- طوبى لمن طاب كسبه .. وصلحت سريرته .. وكرمت علانيته .. وعزل عن الناس شره .. طوبى لمن عمل بعلمه .. وانفق من فضل ماله .. وامسك بالفضل من قوله .
- أثقل ما يوضع فى الميزان .. الخلق الحسن .
- خير من الخير معطيه .. وشر من الشر فاعله .
- علكم بإخوان الصدق .. فإنهم زينة فى الرخاء ..وعصمة فى البلاء .
- المؤمن غر كريم .. والفاجر خب لئيم .
- خاب عبد وخسر .. لم يجعل الله فى قلبه رحمة البشر .
- ثلاث مهلكات .. شح مطاع .. وهوى .. متبع .. وإعجاب المرء بنفسه .
- كرم الرجل دينه .. ومرؤته عقله .. وحسبه خلقه .
- الصاحب رقعة فى الثوب .. فلينظر أحدكم بما يرقع ثوبه .
- من حسن إسلام المرء .. تركه ما لا يعنيه .
- ليس الغنى عن كثرة العرض .. ولكن الغنى غنى النفس .
- حسن الخلق .. وحسن الجوار .. يعمران الديار .. ويزيدان فى الأعمار .
- رحم الله عبدا .. قال خيرا فغنم أو سكت فسلم .
- المرء كثير بأخيه .
- لا تزال أمتى صالح أمرها .. ما لم ترى الأمانة مغنما .. والصدقة مغرما.

المسيح .. عليه السلام

– قيل للمسيح : من أدبك ؟

قال : ما أدبني أحد .. ولكن رأيت جهل الجهال فجانبته .

– لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال .. فتظلموها ولا تمنعوها أهلها .. فتظلموهم .

– إن الجسد إذا صلح .. كفاه القليل من الطعام .

– وإن القلب إذا صلح .. كفاه القليل من الحكمة .

– كما تدينون .. تدانون .. وبالمكيال الذى تكيلون له .. يكال لكم .

– الدنيا قنطره .. فاعبرها ولا تعمروها .

– ادخلوا الباب الضيق .. فإن الباب والطريق إلى الهلكة عريضان والذين يسلكونهما كثير .. وما أضيق الطريق والباب الذين يبلغان الحياة .. والذين يسلكونهما قليل .

لقمان

– ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان .. من إذا رضى لم يخرجه رضاه إلى الباطل .. ومن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق .. ومن إذا قدر لم يأخذ ما ليس له .

– ليس مال كالصحة .. ولا نعيم كطيب النفس .

– المعروف كنز .. فانظر إلى من تودعه .

– من رحم يرحم .. ومن يقل الخير يسلم .. ومن يقل الشر يأثم .. ومن لم يملك لسانه يندم .

– لا تكن النملة أكيس منك .. تجمع من صيفها لشتائها .

– إذا امتلأت المعدة .. نامت الفكرة .. وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة .

– أمر لا تدرى من يلقاك .. استعد له قبل ان يفاجئك .

– استعن بالكسب الحلال على الفقر .. فإنه ما افتقر أحد إلا أصابته رقة فى دينه .. وضعف فى عقله .. وذهاب مروءته .. وأعظم من ذلك هو استخفاف الناس به .

– أن تكون اخرس عاقلا خير من أن تكون نطوقاً جهولا .

– لا يعرف الحليم إلا عند الغضب .. ولا الشجاع إلا عند الحرب .. ولا تعرف أخاك عند الحاجة إليه .

– لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء .. وتمارى به السفهاء .. وترائى به فى المجالس .

– اتخذ تقوى الله تجارة .. يأتيك الربح من غير بضاعة .

سولون

- الكريم من جاد بماله .. وصان نفسه عن مال غيره .

- من النادر أن تجد صديق يحب صديقه فى غيابه كحضوره .. وكريما يكرم الفقراء كما يكرم الأغنياء ... ومقرا بعيوبه إذا ذكرت .. وذاكراً ليوم بؤسه فى يوم نعيمه .. وحافظا لسانه عند الغضب .

- الدراهم تفسد الأخلاق .

هرمس

- من أفضل البر ثلاثة .. الصدق فى الغضب .. الجود فى العسرة .. والعفو عند المقدرة .

- من لا يعرف عيوب نفسه .. فلا قدر لنفسه عنده .

- أفضل ما فى الإنسان من خير .. هو العقل .. وأجدر الأشياء ألا يندم عليه صاحبه .. هو العمل الصالح وأفضل ما يحتاج إليه المرء فى تدبير أموره .. هو الاجتهاد .. وأظلم الظلمات الجهل .

- كل شئ ممكن تغييره إلا الطباع .. وكل شئ ممكن إصلاحه إلا الخلق السئ .. وكل شئ من الممكن دفعه إلا القدر .

- لا تشيرن على عدو .. أو صديق إلا بالنصيحة .. أما الصديق فإن ذلك حقه عليك .. وأما العدو فإنه إن عرف قدر نصحك .. هابك وحسدك .. وإن صح عقله استحى منك وراجع نفسه .

- لا يستطيع أحد أن يحوز من الخير والحكمة إلا أن يكون له ثلاثة أشياء .. وزير وولى وصديق .. فوزيره عقله .. وليه عفته .. وصديقه عمله الصالح .

هوميروس

- لا تفعلن شيئا إذا عيرت به غضبت .

- الدنيا دار تجارة .. والويل لمن تزود منها بالخسارة .

- لكل أمر محمود مقدمة .. ومقدمة كل المحمودات الحياء .. ولكل أمر مذموم مقدمة .. ومقدمة كل المذمومات البخل .

- ارع الفضائل .. ترعك المحبة .

- إن الأدب للإنسان .. ذخر لا يسلب .

- إن الأب هو من ربى .. لا من ولد .

- الكرم يحمل ثلاثة عناقيد : عنقود اللذة .. وعنقود الشيم .. وعنقود الشكر .

كونفوشيوس

- إن الرجل العاقل .. يحكم على الناس بأفعالهم لا بأقوالهم .
- لا يقلقنى إلا أن أنسى تقويم أخلاقى وسلوكى .. وإن أهمل دراساتى .. وأن أحيد عن الطريق المستقيم الذى عرفته .. وإن أعجز عن تصويب أخطائى .. فإن الذى لا يصلح خطاه وقد عرفه .. يكون قد ارتكب خطأ ثانيا .

زينون

- سئل : ما الذى يهرم ؟ قال : الغضب .. والحسد .. والغم .
- إذا أدركت الدنيا الهارب منه .. جرحته .. وأن أدركها الطالب لها قتلته .
- محبة المال .. أساس كل شر ، ومحبة الشهوات أساس كل عيب .

بقراط

- أفضل ما يقتنى الإنسان .. الصديق المخلص .
- الأمن مع الفقر .. خير من الغنى مع الخوف .
- الإقلال من الضار .. خير من الإكثار من النافع .
- من كثر نومه .. ولانت طبيعته .. ونديت جلدته .. طال عمره .

ديمقريطس

- من أعطى أخاه المال .. فقد أعطاه خزائنه ، ومن أعطاه علمه ونصيحته .. فقد وهب له نفسه .
- من قنع بالاسم .. كان كمن قنع من الطعان بالرائحة .

أفلاطون

- إن الفضيلة لا تتحقق بعمل واحد فاضل .. ولكن لكى تكون حقيقة .. ينبغى أن تكون نتيجة لماضى عملى طويل .
- إذا أردت أن تعرف طبقتك من الناس .. فانظر إلى من تحبه من غير علة .
- إحسانك إلى الحر يحركه إلى المكافأة .. وإحسانك إلى الوغد يحركه إلى معاودة المسالة .
- إذا صادقت رجلا وجب عليك أن تكون صديق صديقه .. ولا يجب عليك أن تكون عدو عدوه .. لأن هذا إنما يجب على خادمه .. ولا يجب على مماثل له .

- إذا طلبت المال .. فاجعل زمان الاكتساب له .. أطول من زمان الانتفاع به .

- أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره .. وأقواهم من قوى على غضبه .. وأصبرهم من ستر فقره وأغناهم من قنع بما تيسر له .

- بحب الدنيا .. صمت الأسماع عن الحكمة .. وعميت القلوب عن نور البصيرة .

- تزينوا بالعدل .. والبسوا ثوب العفاف .. تفلحوا .

- اتقوا صولة الكريم إذا جاع .. واللئيم إذا شبع .

- الأشرار يتبعون مساوئ الناس .. ويتركون محاسنهم . كما يتبع الذباب الموضع الفاسد من الجسد .. ويترك الصحيح منه .

- الفضيلة تجمع أصحابها على المحبة ، والرزيلة تفرق أصحابها بالتنافر والبغضة .

- لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده ، فإن الناس لا يسألون عن مدة العمل .. وإنما يسألون عن جودته .

- لا تفرح بسقطة غيرك .. فإنك لا تدرى كيف تتصرف الأيام بك .

سقراط

- للحياة حدان .. أحدهما الأمل .. والثانى الأجل .. فبالأول بقاؤها .. وبالثانى فناؤها .

- لو أن إنساناً صادقاً .. أمر جبل أن يزول .. لزال .

- اضر الأشياء على الإنسان .. رضاه عن نفسه .. فإن من رضى عن نفسه .. انقطع عليه بلوغ نهاية ما يلزمه .

- الحكمة .. سلم العروج إلى الله تعالى .

- راحة الحكماء فى وجود الحق .. وراحة السفهاء فى وجود الباطل .

- ينبغى للعاقل أن يخاطب الجاهل .. مخاطبة الطبيب المريض .

- العدل أمن النفس .

- دواء الغضب .. الصمت .

- قلوب المغرقين فى المعرفة .. منابر الملائكة ، وبطون المتلذذين بالشهوات .. قبور الحيوانات الهالكة .

أرسطو

- ظاهر العتاب .. خير من مكنون الحقد .

- اعتب بمن مضى قبلك .. ولا تكن عبرة لمن يأتى بعدك .

- الحق واضح فى نفسه .. وإنما يخفى علينا لعلة فى عقولنا ، فإن الشمس نيرة .. ولا يراها الخفاش لعلة فى بصرة .

ديوجين

- من جمع لكم من المحبة رأيا .. فاجمعوا له من المحبة طاعة .

- كل شئ يستحب فضله ، إلا فضل الكلام .. فإنه غير مستحب .

- اعلم أنك ميت لا محالة .. فاجتهد أن تكون حيا بعد موتك .. لئلا تكون لميتتك ميتة ثانية .

اقلديس

- أسوأ الناس حالا .. من لا يثق بأحد لسوء ظنه .. ومن لا يثق به أحد لسوء فعله .

- لا تعن أخاك على أخيك فى خصومة .. فإنهما يصطلحان من قليل .. وتكتسب المذمة .

الاسكندر

- من كنت تحب الحياة لأجله .. فلا تستعظم الموت بسببه .

- العقل لا يألم فى طلب معرفة الأشياء .. بل الجسد يألم ويسأم .

- من الواجب على أهل الحكمة .. أن يسرعوا إلى قبول اعتذار المذنبين وأن يبطئوا عن العقوبة .

بطليموس

- موقع الحكمة من قلوب الجهال .. كموقع الذهب من ظهر الحمار .

- الحكيم : الذى إذا صدق صبر .. لا الذى إذا قذف كظم .

متفرقـــــــات

- لا تكن حلوا جدا لألا تبلع ..ولا مرا جدا لألا تلفظ .

- إياك أن تريق ماء وجهك عند من لا ماء فى وجهه .

- إذا بلغ المرء فى الدنيا اكبر من مقداره .. تنكرت أخلاقه .

- من لم يعمل لنفسه .. عمل للناس .. ومن لم يصبر على كده .. صبر على الإفلاس .

- من قصرت يده .. مد لسانه .

- الطريق إلى الجنون دائماً .. هو العقل .
- الطبع يغلب التطبع .
- ارغب فى أن تكون أنت .. لا أكثر .
- إذا وهن عزمك .. فاصنع من التعب سوطا .
- أن تحب .. فهذا لاشئ .. وإن تحب .. بعض الشئ .. ولكن أن تحب ممن تحب .. فهذا كل شئ .
- إن أسلوبى فى المزاح .. هو أن أقول الحقيقة دائماً .. إنها أبدع نكات الأرض (برنارد شو) .
- أبحث دائماً عن فرص التقدم .. ولا تكتفى بأداء المطلوب منك .
- من الذكاء .. أن تكون غبيا بعض الوقت ..!!
- يجب أن أفتح نوافذ بيتى .. لكى تهب عليه رياح جميع الثقافات ، بشرط ألا تقتلعنى من جذورى ..(غاندى) .
- أستطيع أن أعيش على الرغيف يوماً وعلى الكلمة الطيبة أعواما .
- الحب الحقيقى ليس فى تشابك الأيدى .. ولكن فى تشابك القلوب .
- تتكلم وأنت غاضب .. تندم باقى عمرك .
- عدم الإحساس بالمتاعب .. ليس من شيمة الإنسان . ، وعدم تحملها .. ليس من شيمة الإنسان القوى .
- يمكن أن أقدر الخسارة التى جرتها على ثقتى بالآخرين ولكن ما ربحته لا يقدر بثمن .
- خير لك أن تتراجع .. من أن تمضى فى درب باطل من البداية .
- الإنسان سيد طالعه .. (شكسبير) .
- ليس كل ما يلمع ذهباً .
- سر النجاح .. هو أن نواجه المشاكل .. لا أن نفر منها .

*** الرجال أربعة :**

- رجل يدرى .. ويدرى أنه يدرى .. فهو عالم فسألوه .
- ورجل يدرى .. ولا يدرى أنه لا يدرى .. فهو ناس فذكروه .
- ورجل لا يدرى .. ويدرى أنه لا يدرى .. فهو جاهل فعلموه .
- ورجل لا يدرى .. ولا يدرى أنه لا يدرى .. فهو أحمق فاجتنبوه . (الخليل ابن أحمد)
- لا أطمع فى شئ سوى أن أصبح فنانا .. وإن تكون حياتى هى أعظم انتاجى الفنى .. استمتع

بكل لحظة فيها .. وكل فعل هو ما أردت حقا أن افعله .

- من عتب على الدهر .. طالت معتبته .

- الصانع المهمل يلقى بالملامة على أدواته .

من شعر الحكمة

ومـــن تكـــن العليـــاء همـــة نفـــسه	فكـــل الـــذى يلقـــاه فيهـــا محبـــب
نبكـــى علـــى الـــدنيا ومـــا مـــن معـــشر	جمعـــتهم الـــدنيا فلـــم يتفرقـــوا
أيـــن الأكاســـرة الجبـــابرة الألى	كنـــزوا الكنـــوز فمـــا بقـــين ولا بقـــوا
فـــالموت آت والنفـــوس نفـــائس	والمـستعمر بمـا لديـه الأحمـق (المتنبـى)

- لا تضق هما بأمس وغد *** أمس ولى وغد لم يولد
- الناس صنفان موتى فى حياتهم *** وآخرون فى باطن الأرض أحياء .
- احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة *** فلربما انقلب الصديق وكان اعلم بالمضرة .
- يعطيك من طرف اللسان حلاوة *** ويروغ منك كما يروغ الثعلب .
- لكل داء دواء يستطب به *** إلا الحماقة أعيت من يداويها .
- إذا أصيب القوم فى أخلاقهم *** فانصب عليهم مأتما وعويلا .
- إذا كان رب البيت بالدف ضاربا *** فشيمة أهل البيت الرقص .
- لو كان العلم دون التقى شرف *** لكان أشرف خلق الله إبليس .
- كل علم ليس فى القرطاس ضاع *** وكل سر جاوز الاثنين شاع .
- ما الخوف إلا ما تخوفه الفتى *** وما الأمن إلا رآه الفتى أمنا .
- من العداوة ما ينالك نفعه *** ومن الصداقة ما يضر ويؤلم .
- قدر لرجلك قبل الخطوة موضعها *** فمن علا زلقا عن غرة زلقا .
- ولكل شئ آفة من جنسه *** حتى الحديد سطا عليه المبرد
- قد ضل من كانت العميان تهديه .
- ما حك جلدك مثل ظفرك *** فتول أنت جميع أمرك .
- بصرت بالراحة الكبرى فلم أرها *** تنال إلا على جسر من التعب .
- بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم *** لم يبن ملك على جهل وإقلال .
- عين الرضا عن كل عيب كليلة *** وعين السخط تبدى المساويا .

- الدراهم بالدراهم تكسب .
- أحب شئ للإنسان ما عنا .
- ما بين طرفة عين وانتباهتها *** يبدل الله من حال إلى حال .
- اضرب حديدا حاميا *** لا نفع منه إذا برد .
- تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا *** وإذا افترقن تكسرت آحادا .
- ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله *** وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم .
- كالعير فى البيداء يقتلها الظمأ *** والماء فوق ظهورها محمول .
- كمثل الدخان يطير إلى العلا *** وهو وضيع .
- انى لأعلم واللبيب خبير *** أن الحياة وإن حرصت غرور .
- ورأيت كل ما يعلل نفسه *** بتعلة وإلى الفناء يصير . (المتنبى)

رباعيات

- أربعة يسود بها المرء : الأدب ... والعلم ... والعفة ... والأمانة .
- أربعة ترفع المرء .. وإن قل علمه : الحلم .. والتواضع .. والسخاء .. وحسن الخلق .
- أربعة تزيد ماء الوجه : الوفاء بالعهد ... الكرم ... الكلام الطيب ... وطاعة الله .
- أربعة لا بقاء لها : مودة الأشرار .. البيت الذى ليس فيه تقدير .. المال الحرام .. والكسب الذى ليس معه تدبير .
- أربعة تؤكد المحبة : حسن البشر .. وبذل البشر .. وقصد الوفاق .. وترك الشقاق .
- أربعة من علامات الكرم : بذل الندى .. وكف الأذى .. وتعجيل المثوبة .. وتأخير العقوبة .
- أربعة من علامات اللؤم : إفشاء السر .. واعتقاد الغدر .. وغيبة الإخوان .. وإساءة الجوار .
- أربعة تؤدى إلى أربعة : الصمت إلى السلامة .. والبر إلى الكرامة .. والجود إلى السياسة .. والشكر إلى الزيادة .
- أربعة تزيد فى العقل : ترك فضول الكلام .. السواك .. مجالسة الصالحين .. مصالحة العلماء .
- أربعة تقوى الجسم : أكل اللحم .. وشم الطيب .. وكثرة الغسل بغير جماع .. ولبس الكتان .
- أربعة تمرض الجسم : الكلام الكثير .. والنوم الكثير .. والأكل الكثير .. والجماع الكثير .
- أربعة ينبغى للعاقل أن يمنع نفسه منها : العجلة .. واللجاجة .. والعجب .. والتوانى .

من أمثال العرب

- لا تعطى سمكة .. ولكن علمنى كيف اصطاد السمك .
- فكر فى سنة وتكلم فى ثانية .
- ملعونة تلك السعادة فوق حطام إنسان .
- للذهب ثمن ..ولا ثمن للحكمة .
- واجب الجميع ليس واجب أحد .
- لا تخبر الرجل الذى يحملك أنه أعرج .
- القطرات القليلة قد تصنع جدولا .
- البصيرة .. لا البصر .
- الأعمال أعلى صوتا من الكلمات .
- الحقيقة كالنور .. لا تخفى .
- كلب حى .. خير من أسد ميت .
-لا يوفر الصوم الطويل خبزاً .
- قناعتك .. نصف سعادتك .
- المعرفة القليلة .. شئ خطير .
- ما يسلب من الأشرار ... هدية لأخيار .
- ما يكتسب بسهولة .. يضيع بسهولة
- لا تملأ فمك مرة أخرى .. قبل أن تبلع ما فيه .
- للصدق وجه واحد .. وللكذب ألف وجه
-عدو يجاهرك بالعداء .. خير من صديق زائف
- أقبح أنواع الفقر .. أن يفتقد المرء روح المرح .
- من علمنى حرفاً .. فهو أبى مدى الحياة .
- لا تقل فى وصف امرئ أنه سعيد .. إلا بعد أن يموت .
- ذو الحمل الثقيل ..قليل الخطى
- أخطاء الآخرين دائماً أكثر لمعانا من أخطئنا .
- خير مرآة ترى فيها نفسك .. هو عملك
- الجواب الرقيق .. يسكت الغضب .
- من يتألم أكثر .. سيعرف أكثر
- السرعة والندم .. أخ وأخت .
- إنما تعرف الشجرة .. ثمارها
- حسبما تهئ فراشك .. يكون رقادك
- العاقل يجاهد فى طلب الحكمة ..والجاهل يظن أنه وجدها .
- من يخشى الرب .. فلن يخشى أحدا بعده .
- عندما يكون البضاعة مرغوب فيها .. يكون المشترى أعمى .
- كل الأمور خير .. إذا انتهت على خير .
- لا ترى أحدا قرارة كيسك .. ولا قرارة نفسك
- حسب الحكيم .. كلمة واحدة
- ألف ريال .. لا تشترى ضحكة واحدة
- الثمرة المحرمة .. حلوة .
- يكون الضيف ذهبا .. ثم فضة .. ثم حديدا .
- الرجال تموت واقفة كالأشجار .
- تبحث عن شجاع .. اذهب إلى السجن .
- امتضى نمرا .. حار كيف ينزل عن ظهره

- الموت .. هو المساوى العظيم بين الناس

- الماسة .. هى مجرد قطعة من الكربون .. أصبحت ذات قيمة .. تحت الحرارة والضغوط التى تعرضت لها .

سبل الرحمن : الحسين بن على

سبيل العلاج :

تعـــالج بالتطبـــب كـــل داء ولــيس لــداء ذنبــك مــن عــلاج

ســـوى ضـــرع إلى الـــرحمن محــض بنيــة خــائف ويقــين راج

وطـــول تهجـــد بطـــلاب عفـــو بليـــل مـــدلهم الـــستر داج

وإظهـــار الندامـــة كـــل وقـــت علــى مــا كنــت فيــه مــن اعوجــاج

لعلـــك أن تكـــون غـــدا عظيمـــا ببلغـــة فـــائز مـــسرور نـــاج

سبيل السرور :

وإن صـــافيت أو خاللـــت خـــلا ففــى الــرحمن فاجعــل مــن تــواخى

ولا تعـــدل بتقـــوى الله شـــيئاً ودع عنـــك الـــضلالة والتراخـــى

فكيــف تنــال فــى الــدنيا ســرورا وأيـــام الحيـــاة إلى انـــسلاخ

وإن ســـرورها فيمـــا عهـــدنا مـــشوب بالبكـــاء وبالـــصراخ

فقـــد عمـــى ابـــن آدم لا يراهـــا عمــى أفــضى إلى صــمم الــصماخ

سبيل الغنى :

اســـتغن عـــن المخلـــوق بالخـــالق تـــسد علـــى الكـــاذب والـــصادق

واســـترزق الـــرحمن مـــن فـــضله فلـــيس غـــير الله مـــن رازق

مـــن ظـــن أن النـــاس يغنونـــه فلـــيس بـــالرحمن بـــالواثق

المشهد القدسى :

أراقبــه فــى حالــة الخــوف والرجــا وأصــبح بــين الحــالتين كمــا أمــسى

إذا قبـــضتنى دونـــه وحـــشة الحيـــا دعــانى إليــه الــشوق فــى بسطة الأنــس

وأصـــبح قلبـــى مـــستقرا يقينــــه بمـشهده القدسـى فـى كـونى الحـسى

جنان ونيران :

أراقبـــه وهـــو الرقيـــب بخـــاطرى وفـــى لـــه منـــى عيـــون وأعـــوان
وبـين الرجـا والخـوف والأنـس والحـى بقلبـــى جنـــان مـــن هـــواه ونـــيران

عليك اتكالى :

عليـــك اتكـــالى إلـــه الـــورى وتفـــويض كـــل أمـــورى إليـــك
وغـــير خفـــى بـــان الوجـــود وأهـــل الوجـــود عطايـــا يـــديك
لـــذلك لم يبـــق فـــى اختيـــارا لنفـــسى اتكـــالى عليـــك

يا مالك الأملاك : للشاعر محمود قابادوا :

بـــذاتك يـــا الله بغيهبـــك الأسمـــى وأسـرارك المبـدات فـى مظهـر الاسمـا
أجرنـــا فإنـــا فـــى جـــوارك عـــوذ وانـك يـا رحمـان أدنـى لنـا رحمـى
رحـيم وإن تغـضب فرحمتـك التـى لهـا الـسبق فاجعلـها كمـا بـدأت ختمـا
ويـا مالـك الأمـلاك لا حـول عنـدنا ولا قـــوة إلا بقـــدرتك العظمـــى
تقدسـت يـا قـدوس عمـا توهمـت ظنـون فباعـد عـن خواطرنـا الوهمـا
ســلام فــسلمنا مــن الــسوء كلــه ويـا مـؤمن حطنـا يتأمينـك الأحمـى
نبـــوء لـــك اللـــهم بالـــذنب كلـــه فـــان تغفـــر اللـــهم تغفـــر إذن جمـــا

عليك بذكر اللّه : محمد الصفاقسى :

باسمـــك اللـــهم ينـــشرح الـــصدر وتـــستدفع البلـــوى ويـــستجلب الأجـــر
وينبـــت فـــى روض القلـــوب معـــارف جناهـا إذا تمـت علـى الألـسن الـذكر
أيـــا طالبـــا يبغـــى دواء دواء لذنبـــه إذا أثقلـت مـن حمـل أوزاره الظهـر
عليـك بـذكر الله فـى كـل مـوطن فـــذكراه تريـــاق إذا لـــسع الـــدهر
ولا تعـد روض الـذاكرين فـإن مـن تعـــود ذكـــر الله كـــان لـــه ذكـــر

مجـــالس ذكـــر الله روض إذا ســـرى ... عليهــا نـــسيم الـــريح فـــاح لهـــا نـــشر

أهوال المآب : إبراهيم الرياحى :

قـــــدم لأهـــــوال المـــــآب متابـــــا ... واعمـــل فمـــا التـــسويف منـــك صـــوبا
فـــإلى متـــى والعمـــر لمحـــة بـــارق ... تلـــهو ويوعظـــك النـــصيح فتـــأبى
القـــبر حـــسبك لـــو توفـــق واعظـــا ... والمـــوت يكفـــى لـــو علمـــت مـــصابا
وإذا غفلـــت فإنـــه لـــك مـــوتر ... قوســـا متـــى تـــدع الفنـــاء أجابـــا
عـــم الخلائـــق حكمـــه يـــا ليتـــه ... لـــو كـــان يمنـــع لا يـــسوق راكبـــا
فاجعـــل لـــه مـــن فـــيض عفـــوك مـــوردا ... أشـــهى مـــن العـــذب الفـــرات شـــرابا

الأعداء الأربعة :

الله أكـــبر هـــذى محنـــة عظمـــت ... ذنبـــى يزيـــدو عمـــرى نـــاقص العـــدد
عفـــوا إلهـــى لعبـــد لم يـــزل أبـــداً ... حتـــى الوفـــاة يقاســـى الهـــم فـــى كبـــد
وأرحـــم عبيـــداً ضـــعيفاً قارنتـــه إذا ... أعـــداء أربعـــة بـــالحرب والرصـــد
إبلـــيس والـــنفس والـــدنيا كـــذاك هـــوى ... كيـــف أحتيالى ومـــا صبرى ومـــا جلدى
قـــد توالـــوا علـــى حربـــى وقـــد جمعـــوا ... علـــى هلاكـــى بنـــار دائـــم أبـــدا
يـــا رب غوثـــك أنـــى هالـــك أبـــداً ... إن لم تكـــن ناصـــرى مـــنهم ومعتمـــدى

يا خالق الخلق :

يـــا خـــالق الخلـــق يـــا رب الـــسماوات ... يـــا باســـط الـــرزق يـــا أهـــل المـــروات
لـــك الثنـــا مطلقـــا والحمـــد متـــصلا ... والمـــدح متلبـــساً بالوصـــف والـــذات
لا رب غـــيرك معبـــود ولا أحـــد ... يخـــشى ســـواك ويرجـــى فـــى المهمـــات
أى الخلائـــق إلا وهـــو مفتقـــر ... إليـــك يـــدعوك رغبـــات ورهبـــات
فـــرج إلهـــى عنـــا ضـــاق مـــذهبنا ... يـــا فـــارج الكـــرب الـــسود العظيمـــات

أبو الأسود الدؤلى : طلب المعيشة :

ومـــا طلـــب المعيـــشة بـــالتمنى ... ولكـــن ألـــق دلـــوك فـــى الـــدلاء

تجئـــك بملئهـــا طـــورا وطـــورا
تجئـــك بحمـــأة وقليـــل مـــاء

ولا تقعـــد علـــى كـــسل التمنـــى
تحيـــل علـــى المقـــادر والقـــضاء

فـــان مقـــادر الـــرحمن تجـــرى
بـــأرزاق الرجـــال مـــن الـــسماء

مقـــدرة بقـــبض أو ببـــسط
وعجـــز المـــرء أســـباب الـــبلاء

وبعـــض الـــرزق فـــى دعـــة وخفـــض
وبعـــض الـــرزق يكـــسب بالعنـــاء

أبو العلاء المعرى : لا تفرحن بفأل :

لا تفـــرحن بفـــألٍ ، إن سمعـــت بـــه
ولا تطـــير ، إذا مـــا ناعـــب ، نعبـــا

فالخطـــب أفظـــع مـــن ســـراء تأملـــها
والأمـــر أيـــسر مـــن أن تـــضمر الرعـــب

إذا تفكـــرت فكـــراً ، لا يمازجـــه
فـساد عقـل صـحيح ، هـان مـا ، صـعبا

فاللـــب إن أعطـــى الـــنفس فترتهـــا
حتـــى تمـــوت وسمـــى جـــدها لعبـــا

ومـــا الغـــوادى ، فـــى ملاعبهـــا
إلا خيـــالات وقـــت ، أشـــبهت لعبـــا

زيـــادة الجـــسم عنـــت جـــسم حاملـــه
إلى الـــتراب ، وزادت حـــافرا تعبـــا

حياة فى الموت : الحسين بن منصور الحلاج :

أقتلـــــونى يـــــا ثقـــــاتى
إن فـــــى قتلـــــى حيـــــاتى

أنـــــا عنـــــدى محـــــو ذاتـــــى
مـــــن أجـــــل المكرمـــــات

ســـئمت روحـــــى حيـــــاتى
فـــــى الرســـــوم الباليـــــات

فـــــاقتلونى واحرقـــــونى
بعظـــــامى الفانيـــــات

ثـــــم مـــــروا برفـــــاتى
فـــــى القبـــــور الدارســـــات

تجـــــدوا ســـــر حبيبـــــى
فـــــى طوايـــــا الباقيـــــات

إليك توجهت : للشاعر إبراهير طوقان :

إليـــك توجهـــت يـــا خـــالقى
بـــشكر علـــى نعمـــة العافيـــة

إذا هـــى ولـــت فمـــن قـــادر
ســـواك علـــى ردهـــا ثانيـــة

ومـــا للطبيـــب يـــد فـــى الـــشفاء
ولكنهـــا يـــدك الـــشافية

تباركــــت أنـــت معيـــد الحيـــاة متـــى شـئت فـــى الأعظـــم الباليـــة
وأنـــت المفـــرج كـــرب الـــضعيف وأنـــت المجـــير مـــن العاديـــة

مال التقوى : ابن شبرين الجذامى :

مـا أغفـل المـرء عمـا قـد أريـد بـه فـى كـل يـوم يناديـه الـردى اقـترب
يـا ويـح نفسى لأنفـاس مـضت هـدرا بـين البطالـة والتـسويف واللعـب
ظننـــت أنـــى بالأيـــام ذو هـــزؤ غلطـت بـل كانـت الأيـام تهـزا بـى
أشـكو إلى الله فقـرى مـن معاملـة لله أنجـو بهـا مـن موقـف العطـب
مـا المـال إلا مـن التقـوى فـافلح مـن جـاء القيامـة ذا مـال وذا نـشبِ

من زهديات أبى نواس :

مـــا أيـــا مـــن لـــيس منـــه مجـــير بعفـــوك مـــن عـــذابك أســـتجير
أنـــا العبـــد المقـــر بكـــل ذنـــب وأنـــت اليـــد المـــولى الغفـــور
فـــإن عـــذبتنى فبـــسوء فعلـــى وإن تغفـــر فأنـــت بـــه جـــدير
أقـــر إليـــك منـــك .. وأيـــن إلا إليـــك يفـــر منـــك المـــستجير

أمر رب العرش : الاعشى :

أيـن الملـوك ومـن بـالأرض قـد عمـروا قـد فـارقوا مـا بنـوا فيهـا ومـا عمـروا
أيـــن العـــساكر مـا ردت ومـا نفعـت وأيـن مـا جمعـوا فيهـا ومـا ادخـروا
أتـاهم أمـر رب العـرش فـى عجـل لم يـــنجهم منـــه لا مـــال ولا وزر

سلاح الصبر أبو على محمد بن محمد الانبارى :

إذا مـا ألمـت شـدة فاصـطبر لهـا فخير سلاح المـرء فـى الـشدة الـصبر
وإنـــى لأســـتحى مـــن الله أن أرى إلى غـيره أشـكو وإن مـسنى الـضر
عـسى فـرج يـأتى بـه الـدهر حازمـا صـبورا فـإن الخـير مفتاحـه الـصبر
فكـم مـن همـوم بعـد طـولٍ تكـشفت وآخـر معـسور الأمـور لـه يـسر

الشباب والشيب : ابن الرومى :

كفى حزناً أن الشباب معجل … قصير الليالى والمشيب مخلد

وعزاك عن ليل الشباب معاشر … فقالوا: نهار الشيب أهدى وأرشد

فقلت : نهار المرء أهدى لسعيه … ولكن ظل الليل أندى وأبرد

محار الفتى شيخوخة أو منية … ومرجوع وهاج المصابيح رمدد

رزق الخلائق : الإمام الشافعى :

توكلت فى رزقى على الله خالقى … وأيقنت أن الله لا شك رازقى

وما يك من رزى فليس يفوتنى … ولو كان فى قاع البحار العوامق

سيأتى به الله العظيم بفضله … ولو لم يكن منى اللسان بناطق

ففى أى شئ تذهب النفس حسرة … وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

هلك الكل : عمر بن الوردى :

أين نمرود وكنعان ومن … ملك الأرض وولى وعزل

أين عاد أين فرعون ومن … رفع الأهرام من يسمع يخل

أين من سادوا وشادوا وبنوا … هلك الكل ولم تغن الحيل

فخر الرجال : العباس بن مرداس :

ترى الرجل النحيف فتزدريه … وفى أثوابه أسد هصور

ويعجبك الطرير فتبتليه … فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بفخر … ولكن فخرهم كرم وخير

بغاث الطير أكثرها فراخا … و أم الصقر مقلاة نزور

ضعاف الطير أطولها جسوما … ولم تطل البزاة ولا الصقور

فإن أك فى شراركم قليلا … فإنى فى خياركم كثير

أمت مطامعى : الشافعى :

أمـــت مطـــامعى فأرحـــت نفـــسى فـــإن الـــنفس مـــا طمعـــت تهـــون
وأحييـــت القنـــوع وكـــان ميتـــا ففـــى إحيائـــه عـــرض مـــصون
وإذا طمـــع يحـــن بقلـــب عبـــد علتـــه مهانـــة وعـــلاه هـــون

قيس بن ذريح : أحبك :

أحبـك أصـنافا مـن الحـب لم أجـد لهـا مـثلا فـى سـائر النـاس يوصـف
فمـــنهن حـــب للحبـــيبي ورحمـــة بمعرفتـــى منـــه بمـــا يتكلـــف
ومـــنهن ألا يعـــرض الـــدهر ذكرهـــا علـى القلـب إلا كـادت الـنفس تتلـف
وحـــب بـــدا بالجـــسم واللـــون ظـــاهر وحـب لـدى نفسى مـن الـروح ألطـف
وحـــب هـــو الـــداء العيـــاء بعينـــه لـــه ذكـــر تعـــدو علـــى فـــأدنف
فـــلا أنـــا منـــه مـــستريح فميـــت ولا هـوا علـى مـا قـد حييـت مخفـف
إنـــى أحبـــك حبـــاً لـــيس يبلغـــه فهـــى ولا ينتهـــى وصـــفى إلى صـــفته
أقـــصى نهايـــة علمـــى فيـــه معترفـــى بـــالعجز منـــى عـــن إدراك معرفتـــه
أحبـــك حبـــا لا يحبـــك مثلـــه قريـــب ولا فـــى العـــالمين بعيـــد
أحبـــك حبـــا لـــو علمـــت ببعـــضه لجـــدت ولم يـــصعب عليـــك شـــديد
لا تحـسبن أن الـدواء يـشفى مـن سـقم أراد الله أن يطـــــــول زمانـــــــا
يـشفى مـن الـداء مـن غـير دواء إذا شـــاء ويـــشفى مـــع الـــدواء أحيانـــا
لـــه التـــصرف فينـــا كيـــف شـــاء بـــلا منـــازع وهـــو لا يـــزال ســـلطانا

من شعر المتنبى

إن القتيـــل مـــضرجا بدموعـــه مثـــل القتيـــل مـــضرجا بدمائـــه
لا تعـذل المـشتاق فـى أشـواقه حتـى يكـون حـشاك فـى أحـشائه

ويقول فيما عاناه من نوائب الزمان :

لم يـــترك فـــى قلبـــى ولا كبـــدى شـــيئاً تتيمـــه عـــين ولا جيـــد

يـــا ســـاقيى أخمـــر كئوســـكما | أم فـــى كئوســـكما هـــم وتـــسهيد
أصـــخرة أنـــا مـــا لى لا تتيمنـــى | هـــذى المـــدام ولا تلـــك الأغاريـــد
إذا أردت كميـــت اللـــون صـــافية | وجـــدتها وحبيـــب الـــنفس مفقـــود

وفى العفة مع الحبيب يقول :

وأشـــنب معـــسول الثنيـــات واضـــح | ســـترت فمـــى عنـــه فقبـــل مفرقـــى
وأجيـــاد غـــزلان كجيـــدك زرننـــى | فلـــم أتـــبين عـــاطلا مـــن مطـــوق
ومـا كـل مـن يهـوى يعـف خـلا عفافى | ويرضـــى الحـــب والخليـــل تلتقـــى

وفى وداع الأحبة يقول :

ولم أر كالألحـــاظ يـــوم رحيلـــهم | بعـثن بكـل القتـل مـن كـل مـشفق
أدرن عيونـــا حـــائرات كأنهـــا | مركبـــة أحـــداقها فـــوق زئبـــق
عـــشية يغـــدونا عـــن النظـــر البكـــا | وعـــن لـــذة التوديـــع خـــوف التفـــرق

وفى آلام الحب والهوى يقول :

أرق علـــى أرق ومثلـــى يـــأرق | وجـــوى يزيـــد وعـــبرة تترقـــرق
جهـــد الـــصبابة أن تكـــون كمـــا أرى | عـــين مـــسهدة وقلـــب يخفـــق
مـــا لاح بـــرق أو تـــرنم طـــائر | إلا انثنيـــت ولى فـــؤاد شـــيق
جربـت مـن نـار الهـوى مـا تنطفـى | نـــار الغـــضى وتكـــل عمـــا تحـــرق
وعـــذلت أهـــل العـــشق حتـــى ذقتـــه | فعجبـت كيـف يمـوت مـن لا يعـشق
وعـــذرتهم وعرفـــت ذنبـــى أننـــى | عيرتهـــم فلقيـــت فيـــه مـــا لقـــوا

وفى فتنة العيون يقول :

وفتانـــة العيـــنين قتالـــة الهـــوى | إذا نفحـــت شـــيخاً روائحهـــا شـــبا

وفى مفارقة الأحباب :

لـــولا مفارقـــة الأحبـــاب مـــا وجـــدت | لهـــا المنايـــا إلى أرواحنـــا ســـبلا

وفى نوائب الأيام يقول :

عرفـــت نوائـــب الحـــدثان حتـــى ... لـــو انتـــسبت لكنـــت لهـــا نقيبـــا

وفى التبرم بالحياة وتمنى الموت لندرة الصديق يقول :

كفـى بـك داء أن تـرى المـوت شـافيا ... وحـــسب المنايـــا أن يكـــن أمانيـــا
تمنيتهـــا لمـــا تمنيـــت أن أرى ... صـــديقا فأعيـــا أو عـــدوا مـــداجيا

وفى الفخر بنفسه يقول :

ومـــا أنـــا إلا سمهـــرى حملتـــه ... فـــزين معروضـــا وراع مـــسددا
ومـــا الـــدهر إلا مـــن رواة قـــصائدى ... إذا قلـت شـعرا أصـبح الـدهر منـشدا
فـــسار بـــه مـــن لا يـــسير مـــشمرا ... وغنـــى بـــه مـــن لا يغنـــى مغـــردا

وفى ذلك يقول :

لا بقـــومى شـــرفت بـــل شـــرفوا بـــى ... وبنفـــسى فخـــرت لا بجـــدوى
وبهـــم فخـــر مـــن نطـــق الـــضاد ... وعـــوذ الجـــانى وغـــوث الطريـــد
إن أكـــن معجبـــا فعجـــب عجيـــب ... لم يجـــد فـــوق نفـــسه مـــن مزيـــد

وفى علو المهمة وتمجيد الكرامة :

أعطـى الزمـان فمـا قبلـت عطـاءه ... وأراده لى فـــأردت أن أتخـــيرا

وفى حال الدنيا يقول :

وقـــد فـــارق النـــاس الأحبـــة قبلنـــا ... وأعيـــا دواء المـــوت كـــل طيـــب
سـبقنا إلى الـدنيا فلـو عـاش أهلـها ... منعنـــا بهـــا مـــن جيئـــة وذهـــوب
تملكهـــا الآتـــى تملـــك ســـالب ... وفارقهـــا الماضـــى فـــراق ســـليب

وقوله :

لحـــا الله ذى الـــدنيا مناخـــا لراكـــب ... فكـــل بعيـــد الهـــم فيهـــا معـــذب

وقوله :

أبـــى خلـــق الـــدنيا حبيبـــا تديمـــه ... فمـــا طلبـــى منهـــا حبيبـــا تـــرده

ونراه يندب حظه فيقول :

مـــاذا لقيـــت مـــن الـــدنيا وأعجبـــه ... أنـــى بمـــا أنـــا بـــاك منـــه محـــسود

أمـــسيت أروح مثـــر خازنـــا ويـــدا ... أنـــا الغنـــى وأمـــوالى المواعيـــد

وفى حظ الجهال فى الحياة يقول :

تحلـــو الحيـــاة لجاهـــل أو غافـــل ... عمـــا مـــضى منهـــا ومـــا يتوقـــع

ولمـــن يغـــالط فـــى الحقـــائق نفـــسه ... ويـــسومها طلـــب المحـــال فتطمـــع

المال والحظ لا يجتمعان وفى ذلك يقول :

ومـا الجمـع بـين المـاء والنـار فـى يـدى ... بأصـعب مـن أن أجمـع الجـد والفهمـا

وفى مفارقة الصديق المتغير يقول :

إذا صـــــديق نكـــــرت جانبـــــه ... لم تعنـــى فـــى فراقـــه الحيـــل

فـــى ســـعة الخفـــافقين مـــضطرب ... وفـــى بـــلاد مـــن أختهـــا بـــدل

ونراه يمتدح شعره بقوله :

ومـــا قلـــت مـــن شـــعر كـــأن بيوتـــه ... إذا كتبـــت يبـــيض مـــن نورهـــا الحـــبر

كـــأن المعـــانى فـــى فـــصاحة لفظهـــا ... نجـــوم الثريـــا أو خلائـــق الزهـــر

وقد كثرت فى شعر المتنبى الأمثال الحكيمة ونحن نقتطف منها ما يدل على عمق بصيرته ونفاذ تفكيره :

ومـــــن جهلـــــت نفـــــسه قـــــدره ... رأى غـــــيره منـــــه مـــــا لا يـــــرى

ومـــا كـــل وجـــه أبـــيض بمبـــارك ... ولا كـــل جفـــن ضـــيق بنجيـــب

ومـن صـحب الـدنيا طـويلا تكـشفت ... علـى عينـه حتـى يـرى صـدقها كـذبا

أرى كلنــا يبغــى الحيــاة لنفــسه ... حريــصا عليهــا مــستهاما بهــا صــبا
فحــب الجبــان الــنفس أورثــه التقــى ... وحــب الــشجاع الــنفس أورثــه الحربــا
ويختلــف الرزقــان والفعــل واحــد ... إلى أن يــرى إحــسان هــذا لــذا ذنبــا
ومــن ركــب الثــور بعــد الجيــاد ... أنكــــر أظلافــــه والغبــــب
كــثير حيــاة المــرء مثــل قليلــها ... يــزول وماضــى عيــشة مثــل حاضــر
فمــا الحداثــة مــن حلــم بمانعــة ... قــد يوجــد الحلــم فــى الــشبان والــشيب
وكــل امــرئ يــولى الجميــل محبــب ... وكــل مكــان ينبــت العــز طيــب
لــو فكــر العاشــق فــى منتهــى ... حــسن الــذى يــسبيه لم يــسبيه
بــذا قــضت الأيــام مــا بــين أهلــها ... مــصائب قــوم عنــد قــوم فوائــد
فــإن قليــل الحــب بالعقــل صــالح ... وإن كــثير الحــب بالجهــل فاســد
ومــن يجعــل الــضرغام بــازا لــصيده ... تــصيده الــضرغام فيمــا تــصيدا
ومــا ماضــى الــشباب بمــسترد ... ولا يــــوم يمــــر بمــــستعاد
فــإن الجــرح ينفــر بعــد حــين ... إذا كــان البنــاء علــى فــساد
وأســرع مفعــول فعلــت تغــيرا ... تكلــف شــئ فــى طباعــك ضــده
فــلا مجــد فــى الــدنيا لمــن قــل مالــه ... ولا مــال فــى الــدنيا لمــن قــل مجــده
وفــى النــاس مــن يرضــى بميــسور ... عيــشه ومركوبــه رجــلاه والثــوب جلــده
وإذا الحلــم لم يكــن فــى طبــاع ... لم يحلــم تقــادم المــيلاد
وإذا كــان فــى الأنابيــب خلــف وقــع ... الطــيش فــى صــدور الــصعاد
فقــد يظــن شــجاعا مــن بــه خــرق ... وقــد يظــن جبانــا مــن بــه زمــع
إن الــسلاح جميــع النــاس تحملــه ... ولــيس كــل ذوات المخلــب الــسبع
ومــا الحــسن فــى وجــه الفتــى شــرف لــه ... إذا لم يكــن فــى فعلــه والخلائــق
وجــائزة دعــوى المحبــة والهــوى ... وإن كــان لا يخفــى كــلا المنــافق
ومــا يوجــع الحرمــان مــن كــف حــارم ... كمــا يوجــد الحرمــان مــن كفــر رازق
وإذا مــا خــلا الجبــان بــأرض ... طلــب الطعــن وحــده والنــزلاء
مــن أطلــق التمــاس شــئ غلابــا ... واغتــصابا لم يلتمــسه نــوالا

كـــــل غــــــاد لحاجــــــة يتمنـــــى أن يكـــــون المظفــــــر الرئبــــــالا
أبلـــغ مـــا يطلـــب النجـــاح بـــه الطبــــع وعنـــــد التعمـــــق الزلـــــل
ومـــن يـــك ذا فـــم مـــر مـــريض يجـــــد مـــــرا بــــه المـــــاء الـــــزلالا
مـا كـل مـن طلـب المعـالى نافـذا فيهـــا ولا كـــل الرجـــال فحـــولا
جمـــع الزمـــان فمـــا لذيـــذ خـــالص ممـــــا يـــــشوب ولا ســـــرور كامـــــل
وإذا أتتـــك مـــذمتى مـــن نـــاقص فهـــى الـــشهادة لى بـــأنى كامـــل
إنـــا لفـــى زمـــن تـــرك القبـــيح بـــه مـــن أكثـــر النـــاس إحـــسان وإجمـــال
وقـــد يتزيـــا بـــالهوى غـــير أهلـــه ويستـــصحب الإنـــسان مـــن لا يلائمـــه
تريـــــدين إدراك المعــــالى رخيـــــصة ولا بـــد دون الـــشهد مـــن إبـــر النحـــل
ومـــــا كـــــل بمعـــــذور ببخـــــل ولا كـــــل علـــــى بخـــــل يـــــلام
كـــل حلـــم أتـــى بغـــير اقتـــدار حجـــــة لاجـــــئ إليهـــــا اللئـــــام
وكـــم مـــن عائـــب قـــولا صـــحيحا وآفتـــــه مـــــن الفهــــم الــــسقيم
ولكـــــن تأخــــذ الأفهــــام منــــه علـــــى قـــــدر القـــــرائح والفهـــــوم
ومـــا كـــل هـــاد للجميـــل بفاعـــل ولا كــــل فعــــال لـــــه بمـــــتمم
لا يخـــدعنك مـــن عـــدو دمعـــه وارحـــم شـــبابك مـــن عـــدو تـــرحم
لا يـــسلم الـــشرف الرفيـــع مـــن الأذى حتـــى يـــراق علـــى جوانبـــه الـــدم
الظلـــم مـــن شـــيم النفـــوس فـــإن تجـــد ذا عفـــــة فلعلـــــه لا يظلـــــم
والـــذل يظهـــر فـــى الـــذليل مـــودة وأود منـــــه لمـــــن يـــــود الأرقـــــم
أفعـــال مـــن تلـــد الكـــرام كريمـــة وفعـــال مـــن تلـــد الأعـــاجم أعجـــم
ولم تـــزل قلـــة الإنـــصاف قاطعـــة بـــين الرجـــال وإن كـــانوا ذوى رحـــم
مـــل كـــل مـــا يتمنـــى المـــرء يـــدره تجـــرى الريـــاح لمـــا لا تـــشتهى الـــسفن
فقـــر الجهـــول بـــلا عقـــل إلى أدب فقـــر الحمـــار بـــلا رأس إلى رســـن
ومـــن نكـــد الـــدنيا علـــى الحـــر أن يـــرى عـــدوا لـــه مـــا مـــن صـــداقته بـــد
ومكائـــد الـــسفهاء واقعـــة بهـــم وعـــداوة الـــشعراء بـــئس المقتنـــى
وغايـــة المفـــرط فـــى ســـلمه كغايـــة المفـــرط فـــى حربـــة

وكـــل طريـــق أتـــاه الفتـــى | علــى قــدر الرجــل فيــه الخطــا
إذا غــدرت حــسناء وفــت بوعــدها | فمــن عهــدها أن لا يــدوم لهــا عهــد
وأتعــب خلــق الله مــن زاد همــه | وقــصر عمــا تــشتهى الــنفس وجــده
جمــح الزمــان فمــا لذيــذ خــالص | ممـــا يـــشوب ولا ســـرور كامـــل
ومــا انتفــاع أخــى الــدنيا بنــاظره | إذا اســتوت عنــده الأنــوار والظلــم ؟
إذا ســاء فعــل المــرء ســاءت ظنونــه | وصــدق مــا يعتــاده مــن تــوهم
وعــادى محبيــه بقــول عداتــه | وأصــبح فــى ليــل مــن الــشك مظلــم
والنــاس قــد نبــذوا الحفــاظ فمطلــق | ينــسى الــذى يــولى وعــاف ينــدم
ومــن البليــة عــذل مــن لا يرعــوى | عــن غيــه وخطــاب مــن لا يفهــم
أتــى الزمــان بنــوة فــى شــبيبته | فــسرهم وأتينــاه علــى الهــرم
ذل مــن يغــبط الــذليل بعــيش | رب عــيش أخــف منــه الحمــام
مــن يهــن يــسهل الهــوان عليــه | مــا بجــرح بميــت إيــلام
وأتعــب مــن نــاداك مــن لا تجيبــه | وأغــيط مــن عــاداك مــن لا تــشاكل
يخفــى العــداوة وهــى غــير خفيــة | نظــر العــدو بمــا أســرح يبــوح
وقــد يتقــارب الوصــفان جــدا | وموصـــــوفاهما متباعـــــدان
فمــا ينفــع الأســد الحيــاء مــن الطــوى | ولا تتقــى حتــى تكــون ضــواريا
فيــا نكــد الــدنيا متــى أنــت مقــصر | عــن الحــر حتــى لا يكــون لــه ضــد
يــروح ويغــدو كارهــا لوصــاله | وتــضطره الأيــام والــزمن النكــد

أبيات شعرية فى إكرام الوالدين

الإمام الشافعى :

واخـــــضع لأمــــــك وأرضــــــها
فعقوقهــــا إحــــدى الكـــــبر

حافظ إبراهيم :

الام مدرســــــة إذا أعــــــددتها

أعـــــددت شــــــعب طيـــــــب الأعـــــــراق

الأم روض إن تعهـــــــــــــــــــده الحيـــــــــــــا

بــــــــــالرى أورق أيمــــــــــا إيــــــــــراق

الأم أســــــــــــــــتاذ الأســــــــــــــاتذة الألى

شــــــغلت مـــــــــآثرهم مـــــــدى الآفـــــــاق

جميل الزهاوى :

لــــــيس يرقــــــى الأبنـــــــاء فــــــى أمـــــة مــــــا

لم تكـــــــــن قـــــــــد ترقــــــــت الأمهـــــــات

أبـو العلاء المعرى :

العـــــــيش مـــــــاضٍ فـــــأكرم والـــــديك بـــــــه

والأم أولى بــــــــــــــــاكرام وإحــــــــــــــــسان

وحــــــسبها الحمـــــــل والارضــــــاع تدمنــــــه

أمـــــــران بالفــــــضل نـــــالا كــــــل إنــــــسان

المتنبى :

أحــــــن إلى الكـــــأس التــــــى شـــــربت بهـــــا

وأهــــــوى لمثواهــــــا الـــــــتراب ومــــــا ضـــــما

الإمام على :

عليـــــــــك بــــــــبر الوالــــــــدين كليهمـــــــــا

وبـــــــــر ذوى القربـــــــــى وبـــــــــر الأباعـــــــــد

الإمام الشافعى :

أطـــــــــــع الالــــــــــه كمـــــــــا أمـــــــــر

وامـــــــــــلأ فـــــــــــؤادك بالحـــــــــــذر

وأطـــــــــــع أبـــــــــــاك فإنـــــــــــه

ربــــــاك مـــــــن عهـــــــد الــــــــصغر

أبـو العلاء المعرى :

أعــــــط أبــــــاك النـــــصف حيــــــا وميتـــــــا
وفــــــضل عليـــــه مـــــن كرامتهـــــا الأمــــــا

أبـو العلاء المعرى :

تحمـــــــل عـــــن أبيـــــك الثقـــــل يومـــــا
فـــــإن الــــشيخ قـــــد ضــــعفت قـــــواه
أتـــــى بـــــك عـــــن قـــــضاء لم تـــــرده
وآثـــــــر أن تفـــــوز بمـــــا حـــــــواه

مــــــا مــــــات حــــــى لميـــــــت أســـــفاً
أعــــــذر مـــــــن والــــــد علـــــــى ولــــــد

أحلى أبيات الشعر وأجمله
فى سيد المرسلين وأهلة

شعر للسيد الفاضل مرتض الحسنى السندى :

قلبـــى بكــم يـــا آل طـــه مغـــرم   وبحـــبكم أنـــا ذائـــب ومتـــيم
ولأجلكـــم بـــين الأنـــام اكـــرم   فـــإذا وقفـــت بمـــدحكم أتـــرنم

صلى الجميع عليكم وسلموا

فـــالله حـــين بـــرى الأنـــام وصـــورا   أشـــباحكم وبهـــا الوجـــود تنـــورا
ولفـــضلكم جبريـــل صـــاح مخـــبرا   أخـــذت مواثيـــق الـــولاء مـــن الـــورى

لمحمد وهو الحبيب الأعظم

إذ قـــال بارينـــا ألـــست بـــربكم   و محمـــد خـــير الأنـــام نبـــيكم
و علـــى بالإيمـــان صـــار أميركـــم   قلنـــا بلـــى شـــهدت جوارحنـــا بكـــم

حباً كما أولى بذلك آدم

حــب النبــى و أهــل البيــت معتقــدى ... فليحنـــى مــنهم مــن كــان يلحــانى
و لــيس يثنـــى لــسانى عـــن محبــتهم ... و لا لـــسانى عـــن تقريـــضهم ثـــان
لنــا الجنـــان غـــداً مستـــسعدين بهـــا ... و النـــار للخـــارجى الفاســـق الـــشان

هـــم معـــشر حـــبهم ديـــن و بغـــضهم ... كفـــر و قـــربهم منجـــى و معتـــصم
يـــستدفع الـــسوء و البلـــوى بحـــبهم ... و يـــسترب بـــه الإحـــسان و الـــنعم
مقـــدم بعـــد ذكـــر الله ذكـــرهم ... فـــى كـــل بـــر و مختـــوم بـــه الكلـــم
يـــأبى لهـــم أن يحـــل الـــذم ســـاحتهم ... خـــيم كـــريم و أيـــد بالنـــدى هـــضم

ســـلامى علـــى خـــير الأنـــام و ســـيدى ... حبيـــب إلـــه العـــالمين محمـــد
البـــشير النـــذير الهـــاشمى المكـــرم ... عطـــوف رؤوف مـــن يـــسمى بأحمـــد
ســـلامى علـــى ســـيف النبـــوة حيـــدر ... وصـــى رســـول الله فـــى كـــل مـــشهد
ســـلامى علـــى الزهـــراء ســـيدة النـــساء ... و ســـبطى رســـول الله ذلـــك المؤيـــد
بحبهمـــوا أرجـــو الـــسعادة و الغنـــى إذا ... حـــان منـــى المـــوت فـــى غـــدوة الغـــد

شعر للشافعى :

يـــا راكبـــاً قـــف بالمحـــصب مـــن منـــى ... و اهتـــف بـــسكان خبفهـــا و النـــاهض
ســـحراً إذا فـــاض الحجـــيج إلى منـــى ... فبـــضاً كمـــا نظـــم الفـــرات الفـــائض
إن كـــان رفـــضاً حـــب آل محمـــد ... فيـــشهد الـــثقلان إنـــى رافـــضى
رأيـــت ولائـــى آل طـــه فريـــضة ... علـــى رغـــم البعـــد يـــورثنى قربـــاً
فمـــا ســـأل المختـــار أجـــراً علـــى الهـــدى ... بتبليغـــه إلى المـــودة فـــى القربـــى

المصرى الإشراف :

أحـــب المـــصطفى و ابـــن عمـــه ... عليـــاً و ســـبطية و فاطمـــة الزهـــراء
هـــم أهـــل بيـــت أذهـــب الله عـــنهم ... و أطلعهـــم أفـــق الهـــدى أنجمـــاً زهـــرا

مـــوالاتهم فـــرض علـــى كـــل مـــسلم		و حـــبهم ســـنا الـــذخائر للأخـــرا

وذكروا لشافعى :

إذا فـــى مجلـــس ذكـــروا عليـــاً		و ســـبطيه و فاطمـــة الزكيـــة
فـــأجرى بعـــضهم ذكـــر ســـو		اهـــم فـــأيقن أنـــه ســـلقلقة
إذا ذكـــروا عليـــاً و بنيـــه		تـــشاغل بالروايـــات العليـــة
و قـــال تجـــاوزوا يـــا قـــوم هـــذا		فهـــذا مـــن حـــديث الرافـــضية
برئـــت إاى المهـــيمن مـــن أنـــاس		يـــرون الـــرفض حـــب فاطمـــة
علـــى آل الرســـول صـــلاة		ربـــى و لعنتـــه لتلـــك الجاهليـــة
لـــو لم تكـــن فـــى حـــب آل محمـــد		ثكلتـــك أمـــك غـــير طيـــب المولـــد

شعر لأبى حنيفة :

حـــب اليهـــود لآل موســـى ظـــاهر		وولائهـــم لبنـــى أخيـــه بـــاد
و كـــذا النـــصارى يكرمـــون محبـــة		لمـــسيحهم نجـــران مـــن الأعـــواد
فمتـــى يـــوالى آل أحمـــد مـــسلم		قتلـــوه أو سمـــوه بالإلحـــاد
لم يحفظـــوا حـــق النبـــى محمـــد		فـــى آلـــه و الله بالمرصـــاد

إلى م ألام و حتـــى متـــى		أعاتـــب فـــى حـــب هـــذا الفتـــى
و هـــل زوجـــت فـــاطم غـــيره		و فـــى غـــيره هـــل آتـــى هـــل آتـــى ؟

قـــوم أتـــى فـــى حـــبهم هـــل		أتـــى مـــا شـــك فـــى ذلـــك ملحـــد
قـــوم لهـــم فـــى كـــل أرض مـــشهد		لا بـــل لهـــم فـــى كـــل قلـــب مـــشهد

إن آل البيـت حبـى لهـم و مـائى و زادى		و هـم سـفن النجـا فـى معاشـى و معـاد
قـــد تـــدانى الحيـــل و الـــسير صـــعب		فعـــلام القـــدوم مـــن غـــير زاد

للأعرجى :

إننـــى بالهـــداة مـــن آل طـــه | أرتجـى محـو كـل فعـل قبـيح
و بهـــم لا خـــاف غرقـــاً بطـــو | فـان ذنـوبى هـم سـفينة نـوح

أبيات عن الإمام على عليه السلام :

فلــيعلم النــاس إنــا خيرهــم نــسباً | و نحـــن أفخـــرهم بيتـــاً إذا فخـــروا
رهــط النبىــو هــم مــأوى كرامتــه | و ناصـر الـدين و المنـصور مـن نـصروا
و الأرض تعلـــم إنـــا خـــير ســـكانها | كمـا بـه تـشهد البطحـاء و المـدروا
و البيـت ذو الـستر و الأركـان لـو سـألوا | نـادى بـذلك ركـن البيـت و الحجـر

للعلامة أبى المحاسن ابن الشيخ حضارى الحناوى :

لهـــم الـــسبق فـــى العلـــى لا يبـــارى | لهـم الفـضل فـى الـورى لـيس يجحـد
فـــى سمـــاء العلـــوم لا حـــوا بـــدوراً | مـــــشرقات ضـــــياؤها يتوقـــــد
و علـــــى طفلـــــهم مياســـــم علـــــم | لائحـــات علـــيهم مـــن حـــين يولـــد
البهاليـــــل إن تطـــــالع خطـــــب | و المقاويـــــل إن تجمـــــع محـــــشد
فقهـــاء جـــاءوا بفـــضل خطـــاب | أرايـــت الـــسيوف حـــين تجـــرد
محمـــد قـــد زكـــى و طـــاب فرعـــاً | بوركـــت مـــن فـــروع مجـــد محمـــد
خـــير المكرمـــات سلـــسل فـــيهم | فـروى الابـن عـن أبيـه عـن الجـد
و بهـــم مهـــدت قواعـــد شـــرع | أذن الله فـــــــيهم إن تمهـــــــد

شعر لأبى بكر الحضرمى :

أراد الحاســـــدون بغـــــير علـــــم | و لا هـــــــدى رووه و لا كتـــــــاب
ســـقوط مقـــام أبنـــاء التهـــامى | لعمـــرك ذا مـــن العجـــب العجـــاب
بنــــى المختــــار ســــادات البريــــا | و كيـــف وجـــدوهم عـــالى الجنـــاب
علـــو بالمـــصطفى قـــدراً و فيـــه | رقـــدوا حتـــى إلى كـــشف الحجـــاب
فبعـــضهم الخـــسارة يـــوم الحـــشر | و حـــــبهم الـــــذخيرة للحـــــساب
وتنقـــيص احترامــــى ضــــلال | و هـل بعـد الـضلال مـن ثـواب ؟

و هـــل لمـــوقن بلقـــاء طـــه
على حـــسد القرابـــة جـــواب ؟

و مـــن عجـــب تـــستره الحمـــق
بإظهـــار المحبـــة للـــصحاب

فلـــو صـــدق الحـــديث بمـــدعاه
درى مـــا للقرابـــة فـــى الكتـــاب

فـــشيد حـــبهم بـــل و ارتـــضاهم
دروعـــاً للأمـــان مـــن العقـــاب

إذا شـــئت أن تبغـــى لنفـــسك
ينجيك يوم الحشر من عطب النار

فـدع عنـك قـول الـشافعى و مالـك
و أحمـد و المنقـول عـن كعـب أحبـار

ووال أناســـاً نقلـــهم و حـــديثهم
روى جـدنا عـن جبرائيـل عـن البـارى

أولئـــك قـــوم أذهـــب الله رجـــسهم
وخـــصوا بفـــضل لا ســـبيل لجحـــده

فكيـــف و جبرائيـــل جـــاء بمـــدحهم
و انـــزل قرآنـــاً نثـــاب بـــسرده

و كـــل مـــصل لم يـــصل علـــيهم
فلـــيس لـــه قـــيراط أجـــراً لطـــرده

آل النبـــى نجـــوم فـــى الـــورى زهـــر
محمـــد شمـــسهم و المرتـــضى قمـــر

مطهـــرون نقيـــات ثيـــابهم تجـــرى
الـــصلات علـــيهم أيـــن مـــا ذكـــروا

مـــن لم يكـــن علويـــاً حـــين تنـــسيه
فمالـــه مـــن قـــديم الـــدهر مفتخـــر

مـــن لم يكـــن ببنـــى الزهـــراء مقتـــدياً
فـــلا نـــصيب لهـــم فـــى ديـــن جـــدهم

أولاد طـه ونـون و الـضحى و كـذا فـى
هـل أتـى قـد أتـى مخـصوص مـدحهم

هـــم الـــولاة وهـــم ســـفن النجـــاة
و هـم لنـا الهـداة إلى الجنـات و الـنعم

صـــلوا علـــيهم فهـــم مفخـــرة و ســـادة
للـــورى مـــن عـــرب و مـــن عجـــم

بـــآل محمـــد عـــرف الـــصواب
و فـــى أبيـــاتهم نـــزل الكتـــاب

و هـــم حجـــج الإلـــه علـــى البرايـــا
بهـــم و بجـــدهم لا يـــستراب

آل بيـــت طهـــروا مـــن دنـــس
و لهـم فـى الحـشر أعلـى درجـات

و إذا مـــا ذكـــروا فـــى مجلـــس
فـــارفعوا أصـــواتكم بالـــصلوات

يـــا آل بيـــت الرســـول الله حـــبكم
فـــرض مـــن الله فـــى القـــرآن أنزلـــه

يكفـيكم مــن عظـيم الفخـر إنكــم ... مــن لم يـصلى علـيكم لا صـلاة لــه
مطهـــــرون نقيـــــات ثيــــابهم ... تجـرى الـصلاة علـيهم أيـن مـا ذكـروا

ذرارى أحمــــد و بنــــو علـــــى ... خليفتــــه فهـــم لـــب البـــاب
تنـــاهوا فـــى نهايـــة كـــل مجـــد ... فطهـــر خلقهـــم و زكـــوا و طـــابوا
إذا مـــا أعـــوز الطـــلاب علـــم ... و لم يوجــــد فعنـــدهم يــــصاب
هـــم النبـــأ العظـــيم و فلـــك نـــوح ... و بـــاب الله و انقطـــع الخطـــابوا

هـــم العـــروة الـــوثقى لمعتـــصم لهـــم ... منـــاقبهم جـــاءت بـــوحى و انـــزال
مناقـب فـى الـشورى و سـورة هـل أتـى ... و فـى سـورة الأحـزاب يعرفهـا التـالى
فهـم أهـل بيـت المـصطفى فـوداهم ... علـى النـاس مفـروض بحكـم و اسجال
فـــضائلهم تعلـــوا طريقـــة منتهـــى ... رواه علـــواً فيهـــا بحـــل و ترحـــال
لآل البيــــــت عــــــز لا يــــــزول ... و فـــضل لا تحـــيط بـــه العقـــول
و إجــــلال و قــــدر لا يــــسامى ... و قــــدر مــــا لغيتـــه وصـــول
و فــى التنزيــل بــالتطهير خــصوا ... و بمــــدحتهم شــــهد الرســــول

شعر للشيخ محمد بن عوض بن بافضل الحضرمى التريمى :

داع أمــــة فــــى غيهــــا راكــــضة ... و فــى ضــلالات الــردى خائــضة
تجهــد أن تطمــس نـــور الهـــدى ... و أن تــــرى أبحــــره غائــــضة
و هــى لعمــر الله أخيــب مــن ... كــف علــى المــاء غــدت قابــضة
تنتحــل الإرشــاد جهــلاً بــه ... و هــى إلى هــدم العلــى ناهــضة
مــذهبها بغــض بنــى المــصطفى ... قبحهــا الله مــن فئــة باغــضة
إلى أن قال :
أيتهــا العــترة لا تعبئــوا ... ســحابة صــيفية عارضــة
و فــيكم مــن ســيفه مرهــف ... و قوســه موتــورة نابــضة

يرمــى بهــا الأعــداء حتــى تــرى — و هـــى بـــإدراك الــردى حارضـــة

مــن كــل شــحم مــن بنــى هاشــم — فــروع مجــد للعــدى هائـــضة

أمــا تــروا شمــس الهــدى أشر قــت — فبـــان غـــى الفئـــة الراكـــضة

وللشيخ البهائى شعر من قصيدة طويلة :

وحمـــامى مـــن أطيـــب العـــيش — واللـــهو مـــديح منـــى لآل الرســـول

الوصـــــى الزكـــــى والعـــــترة — الأبـــرار والمنـــى نـــسل البتـــول

حقهـــم ثابـــت بنقـــل خـــصوم — هـــم وعنـــد الجـــدال أقـــوى دليـــل

ســـاء مـــا يحكمـــون إذ أنكـــروا — حقــا لهــم ثابــت بــنص الرســول

والـــدليل العقلـــى أيـــضا علـــى — ذاك ونـــص الله العظـــيم الجليـــل

إن أرادوا منـــا دلـــيلا أتينـــا — بكتــاب قــد جــاز ألــف دليــل

وكتــاب قــد حــاز ألــف حــديث — بروايـــات خـــصمنا منقـــول

ولقـــد راقنـــى اعتنـــاق دلـــيلين — هنـــاك المنقـــول والمعقـــول

شعر لأبى الحسن بن سعيد :

يــا أهــل بيــت المــصطفى عجبــا — لمــن يــأبى حــديثكم مــن الأقــوام

والله قـــد أثنـــى علـــيكم قبلـــها — وبهـــداكم شـــدة عـــرى الإســـلامى

الله يحــشر كــل مــن عــاداكم يــوم — الحـــساب مزلـــزل الأقـــدامى

ويــرى شــفاعة جــدكم مــن دونــه — ويــذداد عــن حوضــه طريــداً ضــامى

وســائلى عــن حــب أهــل البيــت — هــل أسر إعلانــى بهــم أم أجحــدوا

والله مخلـــوط بلحمـــى ودمـــى — حـــبهم هـــم الهـــدى والرشـــد

وجعفـــر الـــصادق وابـــن جعفـــر — موســـى ويتلـــوه علـــى الـــسند

أعنـــى الرضـــا ثـــم أبنـــه محمـــد — ثـــم علـــى وابنـــه المـــسدد

والحـــسن الثـــانى يتلـــو تلـــوه — محمـــد بـــن الحـــسن الممجـــد

فـــإنهم أئمتـــى وســـادتى — وإن لحـــانى معـــشر وفنـــد

أئمـــــة أكـــــرم بهـــم أئمـــــة أسمـــــائهم مـــسردة مطـــــردة
هـــم حجــــج الله علـــى عبـــاده وهـــم إليـــه مـــنهج ومقـــصد
هـــم فـــى النهـــار صـــوم لـــربهم وفـــى الـــدياجى ركـــع وســـجد
قـــوم لهـــم مكـــة والأبطـــح والخيـــف جمـــــع والبقيـــــع والغرقـــــد
قـــــوم مــــن والمعـــــشران لهـــــم والمروتـــــان لهـــــم والمـــــسحد
قـــوم لهـــم فـــى كـــل أرض مـــشهد لا بـل لهـم فـى كـل قلـب مـشهد

أبو محمد بن اليمنى الشافعى :

رميت يا دهر كف المجد فى الشلل وجيدها بعد حسن الحلى بالعطل
يـا عـذلى فـى هـوى أبنـاء فاطمـة لـك الملامـة إن قـصرت فـى عـذلى
بالله زر صاحب القصرين وابك معى عليهـــا لا علـــى صـــفين والجمـــل
وربمـا عـادت الـدنيا لمعقلـها مـنكم وأوضـــحت بكـــم محلولـــة العقـــد
والله لا فـاز يـوم الحشر مبغـضكم ولا نجـــا مـــن عـــذاب القـــبر غـــير ولى
ولا سقى الماء من حر ومن ضمأ مـن كـف خـير البرايـا خـاتم الرسـل
بـــاب النجـــاة فهـــم دنيـــا وآخـــرة فحـــبهم فهـــو أصـــل الـــدين والعمـــل
نـور الهـدى ومصابيح الـدخى ومحـل الغيـث إذ ونـت الأنـواء فـى المحـل

علـــى الله فـــى كـــل الأمـــور تـــوكلى وبالخمسة أصحاب الكساء توسلى
محمـد المبعـوث للنـاس رحمـة وفاطمـة الزهـــراء وابنيهمـــا والمرتـــضى علـــى
شـــربت مـــن مـــاء الولايـــة شـــربة فـــأورثتنى المـــسك قبـــل الفطـــام
ولاح نجـــم الـــسعد فـــى طـــالعى إذ صـــرت مـــولا لأنـــاس كـــرام
لآل ياســـين الـــذى جـــدهم ينجـــوا بــــه المـــــؤمن يــــوم الخـــصام
أرجـــــــوهم أن يـــــــشفعوا لى إذا صـرت وحيـداً حـين حـان الحمـام
صـــــلوا علـــــيهم أنهـــــم زمـــــرة خـــــصهم الله بـــــأحلى ســـــلام

صـــلى الإلـــه علـــى النبـــى محمـــد والطيـــــبين الطـــــاهرين الرشـــــد

والآل والأبــــرار أعــــداد الحــــصى والرمـــل والقطـــر الـــذى لم يعـــد
كثـر الـــشك والخـــلاف وكـــل يـــد عـــى الفـــوز بالـــصراط الـــسوى
فاعتـــصامى بـــــلا إلـــــه ســــواه ثـــم حبـــى لأحمـــد وعلـــى
فـــاز كلـــب بحـــب أصـــحاب كهـــف كيـــف أشـــقى بحـــب آل النبـــى
فأحمـــــدوهم وصـــــلوا علـــــيهم وعطـــروا فـــاهكم بـــذكر الزكـــى

قـــالوا تـــرفض ؟ قلـــت كـــلا مـــا الفـــرض دينـــى ولا اعتقـــادى
لكــــن توليـــــت بغـــــير شـــــك خـــــير إمـــــام وخـــــير هـــــادى
إن كـــان حـــب الوصـــى رفـــضا فـــــإنى أرفـــــض العبـــــادى

شعر للحافظ البرسى :

إذا رمت يـوم البعـث تنجـوا مـن اللظـى ويقبـل منـك الـدين والفـرض والـسنن
فـوالى عليـا والأئمـة بعـده نجـوم الهـدى تنجـو مـن الـضيق والمحـن
فهـم عـترة قـد فـوض الله أمـره إلـيهم لمـا قـد خـصهم بـالمنن
أئمـة حـقٍ أوجـب الله حقهـم وطاعتـه فـرض بهـا الخلـق تمتحـق
نـصحتك أن ترتـاب فـيهم فتنثنـى إلى غيرهـم مـن غيرهـم فـى الأنـام مـن ؟
فحـب علـى عـدةٍ لوليـه يلاقيـه عنـد المـوت والقـبر والكفـن
كـذلك يـوم البعـث لم ينجـو قـادم مـن النـار إلا مـن تـولى أبـا حـسن

شعر للشيخ عبدالله الشافعى الشبراوى :

يـــا آل طـــه مـــن أتـــى حـــبكم مـــؤملاً إحـــسانكم لا يـــضام
لـــذنا بكـــم يـــا آل طـــه وهـــل يـــضام مـــن لاذ بقـــوم كـــرام ؟
تـــزدحم النـــاس علـــى بـــابكم والمنهـــل العـــذب كـــثير الزحـــام
مـــن جـــاءكم مـــستمطراً فـــضلكم فـــاز مـــن الجـــود بأقـــصى مـــرام

شعر لابن حماد العبدى :

وإن يـك حـب أهـل البيـت ذنبـى فلـــست بمبتغـــى عنـــه منابـــا

أحـــــبهم وأمـــــنحهم مـــــديحاً وأمـــنح مـــن يـــسبهم ســـبابا
ولم أمـــدحهم قـــط اكتـــسابا ولكـــن مـــدحتهم ارتغابـــا
ولـــن يرجـــوا ابـــن حمـــاد علـــى بحـــسن مـــدحهم إلا الثوابـــا
ومثلـــه ابـــن حـــردان حـــسن يـــر جـــوا شـــفاعتهم يـــوم الحـــسابا

فـــى دوحة الشعر

ســأظل حــراً مــا حييــت منــدداً بـــالبطش بـــالجبروت والطغيـــان
روحـــى علـــى كفـــى فـــداء عقيـــدة فـــى ظلـــها الـــوافى اتخـــذت مكـــانى
ويظـــل صـــوتى مـــا حييـــت مجلجـــلا ذوق المهانـــة لـــيس فـــى إمكـــانى

لهفـــى علـــى العـــرب أعلامـــا ممزقـــة وراءهـــا كـــل طـــال وزمـــار
تقـــسمتنا شـــعارات يروجهـــا فـــى شـــعبنا كـــل طـــاغوت وغـــدار
وصـــوروه عـــدوا متهمـــا وســـلطوا كـــل هتـــاف وثرثـــار
إن الـــشعوب إذا ضـــلت حقيقتهـــا أمـــسى بهـــا العبـــد نخاســـا لأحـــرار
والجـــيش مـــن دون إيمـــان ومعتقـــد ظـــأن يـــساق إلى حـــانوت جـــزار

علـت بروحـى همـوم الـشعب وارتفعـت بهـــا إلى فـــوق مـــا كنـــت ابغيـــه
وخـــولتنى الملايـــين التـــى قتلـــت حـــق القـــصاص علـــى الجـــلاد أمـــضيه
أحـــارب الظلـــم مهمـــا كـــان طابعـــه الـــبراق أو كيفمـــا كانـــت أســـاميه
ســيان مــن جــاء باســم الــشعب يظلمــه أو جــاء مــن –لنــدن – بــالبغى يبغيــه

قـالوا : العروبـة . قلـت : ديـن محمـد أنـــا بـــه لا بالعروبـــة نهتـــدى
هـــى قالـــب الاســـلام إمـــا أفرغـــت منـــه فقـــد صـــارت مطيـــة ملحـــد
يـــا مـــن يريـــد الجاهليـــة منهجـــا يـــدعوا إليـــه ويالـــسوء المـــورد
أيقـــال إنـــك نابـــه متقـــدم كـــذبوا عليـــك .. لقـــد نـــصحتك فاقعـــد

بـــل أنـــت فـــى رجعيـــة مذمومـــة وتقهقـــر نحـــو المتـــاه الأبعـــد

يـــا قـــادة الأمـــة الغـــراء ... أمـــتكم إذا رمـــت بـــسوى الإسـلام لم تـــصب
لمـــا رأى خـــصمنا فـــى الـــدين قوتنـــا مـــضى يـــضللنا بالهـــدم والكـــذب
ويـــوهم الـــنشء أن الـــدين لـــيس ســـوى رجعيـــة تـــركس الانـــسان فـــى النـــصب

كـــل الرذائـــل ليـــست عنـــدنا خطـــرا أمـــا الفـــضائل فهـــى البعبـــع الـــضارع
إذا رأوا حانـــــة قـــــرت بلالهـــــم وإن رأوا مـــــسجدا ثـــــاروا بإنـــــذار
ذو الـــدين فـــى عـــرفهم تخـــشى غوائلـــه فمـــــا تـــــصل فمحفـــــوف بأخطـــــار
حريـــة الـــشعب فـــى أبـــواق دعـــوتهم حكـــم المباحـــث والإرهـــاب والنـــار

يـــا ســـادة الحقـــل للاســـلام قاعـــدة إذا رعينـــــا حقـــــوق الله يرعانـــــا
شـــتان مـــا بـــين تـــشريع الـــسماء لنـــا وبـــين تـــشريع أهـــل الأرض شـــتانا
روضـــوا علـــى مـــنهج القـــرآن أنفـــسكم يمـــدد لكـــم ربكـــم عـــزا وســـلطانا

عجائب الشعر العربى

الغريب فيه .. أنك تستطيع قراءته أفقياً ورأسيا

ألـــــوم صـــــديقى وهـــــذا محـــــال
صـــــديقى أحبـــــه كـــــلام يقـــــال
وهـــــذا كـــــلام بليـــــغ الجمـــــال
محـــــال يقـــــال الجمـــــال خيـــــال

ويقول على رضى الله عنه :

مودتـــه تـــدوم لكـــل هـــول وهـــل كـــل مودتـــه تـــدوم

اقرأ البيت بالمقلوب حرفاً حرفاً واكتشف الإبداع .. حيث أن هذا البيت يقرأ من الجهتين :

حلمـــوا فمـــا ســـاءت لهـــم شـــيم سمحـــوا فمـــا شـــحت لهـــم مـــنن

سلموا فلا زلت لهم قدم　　　رشدوا فلا ضلت لهم سنن

الأبيات السابقة جزء من القصيدة الرجبيه ، ولها ميزة عجيبة ألا وهى :
أن الأبيات ، أبيات مدح وثناء ولكن إذا قراءتها بالمقلوب كلمة كلمة ، أى تبتدى من قافية الشطر الثانى من البيت الأول وتنتهى بأول كلمة بالشطر الأول من البيت الأول ، فإن النتيجة تكون أبيات هجائية موزونة ومقفاه ومحكمة أيضاً وسوف تكون الأبيات بعد فلبها كالتالى :

منن لهم شحت فما سمحوا　　　شيم لهم ساءت فما حلموا
سنن لهم ضلت فلا رشدوا　　　قدم لهم زلت فلا سلموا

أيضاً طرائف الشعر هذه القصيدة والتى عبارة عن مدح لنوفل بن دارم ، وإذا اكتفيت بقراءة الشطر الأول من كل بيت فأن القصيدة تنقلب رأس على عقب ، وتغدو قصيدة ذم لا مدح .

قصيدة المدح:

إذا أتيت نوفل بن دارم　　　أمير مخزوم وسيف هاشم
وجدته أظلم كل ظالم　　　على الدنانير أو الدراهم
وأبخل الأعراب والأعاجم　　　بعرضه وسره المكاتم
لا يستحى من لوم كل لائم　　　إذا قضى وسره المكاتم
لا يستحى من لوم كل لائم　　　إذا قضى بالحق فى الجرائم
ولا يراعى جانب المكارم　　　فى جانب الحق وعدل الحاكم
يقرع من يأتيه سن النادم　　　إذا لم يكن من قدم بقادم

قصيدة الذم:

إذا أتيت نوفل بن دارم　　　وجدته أظلم كل ظالم
وأبخل الأعراب والأعاجم　　　لا يستحى من لوم كل لائم
ولا يراعى جانب المكارم　　　يقرع من يأتيه سن النادم

قال لى صاحب أراك غريبا　　　بين هذا الأنام بلا خليل
قلت له الأنام غريب　　　أنا فى عالمى وهذى سبيلى

مختارات من حكم لأمير المؤمنين (على بن أبى طالب)

قال الإمام على رضى اللّه عنه :

١- نعم القرين الرضا ، العلم وراثة كريمة ، الأدب حلل مجددة ، الفكر مرآة صافية .

٢- صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حباله (شبكة الصيد) المودة والاحتمال قير العيوب ومن عن نفسه كثير الساخط عليه .

٣- أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

٤- من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب .

٥- يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانة يتابع عليك نعمة وأنت تعصيه فأحذره .

٦- أفضل الزهد إخفاء الزهد .

٧- من أطال الأمل أساء العمل .

٨- لسان العاقل وراء قلبه الأحمق وراء لسانه .

٩- قال رضى الله عنه لبعض أصحابه فى علة أعتلها : جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فإن العرض لا أجر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتها تحت الأوراق وإنها الأجر فى القول باللسان والعمل بالأيدى والأقدام وإن الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عبادة الجنة .

١٠- سيئة تسوءك خير عند الله من حنة تعجبك .

١١- الصبر صبران : صبر على ما تكره وصبر عنا تحب .

١٢- من حذرك كمن بشرك .

١٣- أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام .

١٤- إذا تم العقل نقص الكلام .

١٥- من نصب نفسه أماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم .

١٦- الحكمة ضآلة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق .

١٧- عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار .

١٨- من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ومن كان له من نفسه واعظاً كان عليه من الله حافظاً .

١٩- إن هذه القلوب تهل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم .

٢٠- وسئل رضى الله عنه عن الخير ما هو ؟ فقال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك وأن تباهى الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وأن أسأت استغفرت الله ولا خير فى الدنيا إلا لرجلين : رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع فى الخيرات .

٢١- رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه .

٢٢- لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل ما يتقبل ؟

٢٣- ومدحه قومه فى وجهه فقال رضى الله عنه : اللهم إنك أعلم بى من نفسى وأنا أعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون .

٢٤- لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه .

٢٥- طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحلمت سريرته وحسنت خليقته وأنفتى الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة .

٢٦- لأنسبن الإسلام نسبه لم ينسبها أحد قبلى : الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق و التصديق هو الإقرار والإقرار هو الأداء هو العمل الصالح .

٢٧- عظم الخالق عندك يصغر المخلوق فى عينك . ة

٢٨- الدنيا دار ممر لا دار مقر والناس فيها رجلان : رجل باع فيها نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها .

٢٩- لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه فى ثلاث : فى نكبته وغيبته ووفاته .

٣٠- من أعطى أربعا لم يحرم أربعا : من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة من أعطى الشكر لم يحرم من الزيادة .

٣١- الصلاة قربان كل تقى والحج جهاد كل ضعيف ولكل شئ زكاة وزكاة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعل (إطاعة الزوج) .

٣٢- كم من صائم ليس من صيامه إلا الجوع والظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر والعناء حبذا نوم الأكياس وإفطارهم .

٣٣- الراضى بفعل قوم والداخل فيه معهم وعلى كل داخل فى باطل اثمان : اثم العمل به واثم الرضا به .

٣٤- من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها فى عقولها .

٣٥- من كتم سره كانت الخيرة بيده .

٣٦- لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .
٣٧- الإعجاب يمنع من الإزدياد .
٣٨- ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة .
٣٩- قال الإمام على رضى الله عنه .. وقد مر على مزبلة : هذا ما بخل به الباخلون .
٤٠- قال الإمام على رضى الله عنه .. أيها الناس اتقوا الله الذى إن قلتم سمع وإن أضمرتم علم وبادروا الموت الذى إذا هربتم منه أدرككم وإن قمتم أخذكم وإن نسيتموه ذكركم .
٤١- كل وعاء يضيق بها جعل فيه إلا وعاء العلم فأنه يتسع .
٤٢- أول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل .
٤٣- أن لم تكن حليما فتحلم فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم .
٤٤- من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم .
٤٥- اتقوا الله تقية من شر تجريدا وجد تشميرا وكمش فى مهل (أى حدث نفسه على المسير الى الله لكن مع تمهل البصيرة) وبادر عن وجل (خوف) ونظر فى كره الموئل (أى ما ينتهى به الإنسان) وعاقبة المصدر ومغبة المرجع (أى ما بعد الموت من سعادة أو شقاء) .
٤٦- من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو به ومن أتى غنيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن أتخذ آيات الله هزوا ومن لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلاث : هو لا يغبه وحرص لا يتركه وأمل لا يدركه .
٤٧- كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق نعيما .
٤٨- إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وإن عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار .
٤٩- اتق الله بعض التقى وإن قل واجعل بينك وبين الله سترا وإن رق .
٥٠- من ظن بك خيرا فصدق ظنه .
٥١- أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه .
٥٢- وقال عليه السلام لرجل سأله أن يعظه :
لا تكن ممن يرجم الآخرة بغير عمل ويرجى التوبة (أى يؤخرها) بطول الأمل ، ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ، إن أعطى منها لم يسبع وإن منع منها لم يقنع ، يعجز عن شكر ما أوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ، ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى ، يحب

الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم ، يكره الموت لكثرة ذنوبهم يقيم على ما يكره الموت له ، وإن سقم ظل نادماً وأن صح أمن لاهيا يعجب بنفسه إذا عوفى ويقنط إذا ابتلى ، أن أصابه بلاء دعاء مضطرا وأن ناله رخاء أعرض مغترا ، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من عمله ، وإن استغنى بطر وفتن وإن افتقر قنط ووهن ، بقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل ، أن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة ، وإن عرته محنة أنفرج عن شرائط الملة .

(الثبات والصبر) ، يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ فى الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدل (مستعلى) ومن العمل مقل ينافس فيها يفنى ويسامح فيها يبقى ، يرى الغنم مغرما والغرم مغنما ، يخشى الموت ولا يبادر الفوت ، يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ، ويستكثر طاعته ما يحقره من طاعة غيره ، فهم على الناس طاعن ولنفسه مداهن ، اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء ، يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ، ويرشد غيره ويغوى نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى ولا يوفى ويخشى الخلق فى غير ربه ولا يخشى ربه فى خلقه .

مقتطفات

١- سئل الحسن البصرى عن سر زهده فى الدنيا فقال أربعة أشياء : علمت أن رزقى لا يأخذه غيرى فاطمأن قلبى ، وعلمت أن عملى لا يقوم به غيرى فاشتغلت به وحدى ، وعلمت أن الله مطلع على فاستحييت أن يرانى عاصيا ، وعلمت أن الموت ينتظرنى فأعددت الزاد للقاء ربى :

٢- هكذا الدنيا : صغير دلو كبرا ، وشيخ ودلو صغيرا ، وخال يشتهى عملا ، وذو عمل به ضجرا ، ورب المال فى لعب ن وفى تعب من افتقرا ، وهم لو آمنوا بالله رزاقا ومقتدار ، لما لا قوة لا هما ولا كدرا .

٣- مرض أحد الحكماء ولكنه أمر بألا يؤذن لأحد من زواره بالدخول عليه ، فلما شفى أنكر عليه أصحابه ذلك ، فوضح لهم وجهة نظره ، فقال عوادى ثلاثة : صديق وعدو وثالث ليس بعدو ولا صديق ، أما الصديق فإنه يتألم لرؤيتى مريضاً وهذا ما لا أرضاه له ، وأما العدو فإنه يشمت بى وهذا ما لا أرضاه لنفسى وأما الثالث فلا حاجة به ولا بنا لزيارته .

٤- يا من تمتع بالدنيا وزينتها ، ولا تنام عن اللذان عيناه ، شغلت نفسك فيما لست تذكره ، تقول لله ماذا حين تلقاه .

٥–قال أحد الحكماء : العجلة من الشيطان إلا فى خمسة : زواج البكر ، وإطعام الضيف ، وقضاء الدين ، والتوبة من الذنب ، ودفن الميت .

٦– اصطاد صياد سمكة كبيرة وأبصره أحد حاشية الأمير فاغتصبها منه بدون ثمن ، فقال له الصياد : إنما أردت أن أبيعها وأشترى قوتا لعيالى ، فقال له : " البر والبحر ملكنا وما فيهما ، ولا شئ لك عندنا " ، فنظر إليه الصياد وقال بنفس حار " اللهم إنه تقوى على بجاهه فأرنى قوتك فيه " فعضته السمكة فى إصبعه فأحدثت به جرحا أحدث تسمما ، وسرى التسمم فى الكف ثم الذراع ، فأمر الطبيب بقطع ذراعه ، ولما أحس بالهلاك وقف فى السوق يبكى " من أراد أن ينظر إلى عاقبة الظلم والبغى فلينظر إلىّ " .

٧– قال أحد الحكماء : إن صاحبت فصاحب الأخيار ، فإن الفجار صخرة لا يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا ينبت غرسها ، وقال : لا تصحبن خمسة ولا تتخذهم لك إخوانا : الفاسق فإنه يبعك بأكلة فما دونها ، والبخيل فإنه يخذلك بماله وأنت أحوج ما تكون إلى معونته ، والكذاب فإنه كالسراب يبعد عنك القريب ويدنى البعيد ، والأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، وقاطع الرحم فإنه ملعون فى كتاب الله .

٨– سأل رجل حكيم : كم عمرك ؟ فقال الحكيم : صحتى جيدة والحمد له ، قال السائل : كم وفرت من المال ؟ قال الحكيم : ليست علىّ ديون والحمد لله ، قال السائل : كم عدوا لك ؟ قال الحكيم : قلبى نظيف ولسانى عفيف .

٩– قال أحد الصالحين فى المناجاة : يا رب أجمل العطايا فى قلبى رجاؤك ، وأعذب الكلام على لسانى ثناؤك ، وأحب الساعات إلى ساعة يكون فيها لقاؤك .

١٠– قال أحد الحكماء : اجتنب سبع خصال يستريح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك : لا تحزن على ما فاتك ، ولا تحمل هم ما لم ينزل بك ، ولا تلم الناس على ما فيك مثله ، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ، ولا تنظر بشهوة إلى ما لا تملك ، ولا تغضب على من لم يضره غضبك ، ولا تمدح من لم يعبم من نفسه خلاف ذلك .

١١– قال بعض السلف : من عمل لآخرته كفاه الله دنياه ، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن أصلح سره أصلح الله علانيته .

١٢- سأل أحد الناس عبدالله بن عباس رضى عنهما فقال له : ما تقول فى الغناء ؟ أحلال أم حرام ؟ فقال ابن عباس : لا أقول حراما إلا ما ذكر فى كتاب الله أنه حرام . فقال الرجل : أحلال هو ؟ فقال ابن عباس : ولا أقول حلالاً إلا ما ذكر فى كتاب الله أنه حلال . ونظر ابن عباس إلى الرجل ، فرأى على وجهه علامات الحيرة . فقال له : أرأيت الحق والباطل إذا جاءا يوم القيامة ، فأين يكون الغناء ؟ فقال الرجل : يكون مع الباطل . وهنا قال ابن عباس : اذهب فقد أفتيت نفسك .

١٣- هلكت جارية فى طاعون فرآها أبوها فى المنام فقال لها يا بنية أخبرينى عن الآخرة فقالت : يا أبت قدمنا على أمر عظيم ، وقد كنا نعلم ولا نعمل ، والله لتسبيحه واحدة أو ركعة واحدة فى صحيفة عملى أحب إلى من الدنيا وما فيها .

١٤- سئل أحد الحكماء كيف تختار امرأتك فأجاب : لا أريدها جميلة فيطمع فيها غيرى ، ولا قبيحة فتشمئز منها نفسى ، ولا طويلة فأطأطئ لها رأسى ، ولا سمينة فتسد على منافذ النسيم ، ولا هزيلة فأحبها فى حيالى ، وبيضاء كالشمع ، ولا سمراء كالشبح ، ولا جاهلة لا تفهمنى ، ولا متعلمة فتجادلنى ، ولا غنية تقول هذا مالى ، ولا فقيرة فيشقى من يعدها ولدى .

١٥- ذات يوم جاء بعض الناس إلى الإمام الشافعى ، وطلبوا منه أن يذكر لهم دليلا على وجود الله عز وجل . ففكر لحظة ، ثم قال : الدليل على وجود الله ورقة التوت ، فتعجب الناس وتساءلوا : كيف تكون ورقة التوت دليلا على وجود الله ؟! فقال الإمام الشافعى : تأكلها الدودة فتخرج حريرا ، وتأكلها النحلة فتخرج عسل ، وتأكلها الشاة فتخرج لبنا ، وتأكلها الغزالة فتخرج مسكا ، فتبارك الله رب العالمين .

١٦- قال أحد الصالحين يوصى ابنخ : إذا عرضت لك صحبة الرجال فاصحب من إذا صاحبته زانك ، وإذا ممدت يدك بخير ممدها يدك بخير مدها ، وإن رأى منك حسنة عدها ، وإن رأى منك سيئة سدها ، وإذا سألته أعطاك ، وإذا قلت صدق قولك .

١٧- اليوم أبكى على ما فاتنى أسفا ، وهل يفيد بكائى حين أبكيه ، واحسرتاه لعمر ضاع أكثره ، فالويل إن كان باقية كماضيه .

١٨- قال عبد الله بن عباس رضى الله عنه : إن للحسنة ضياء فى الوجه ، ونورا فى القلب ، وسعة

في الرزق ، وقوة في البدن ، ومحبة في قلوب الخلق ن وإن للسيئة سوادا في الوجه ، وظلمة في القلب ،ووهنا في البدن ، ونقصا في الرزق ، وبغضاً في قلوب الخلق ، وإن السيئة تلد السيئة ، والمعصية تحرض على المعصية الأخرى ، وإن الحسنة تلد الحسنة وترغب في الحسنة الأخرى .

١٩- قال على بن أبي طالب : أنه ليس شئ شر من الشر إلا عقابه ، وليس شئ خير من الخير إلا ثوابه ، وكل شئ في الدنيا سماعه أعظم من عيانه ، وكل شئ في الآخرة عيانه أعظم من سماعه ، واعلموا أن ما نقص من الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص في الآخرة وزاد في الدنيا ، فكم من منقوص رابح ، ومزيد خاسر ، واعلموا أن الذى أمرتم به أوسع من الذى نيهتم عنه ، وما أحل لكم أكثر مما حرم عليكم .

٢٠- أوصت أعرابية إبنها وهى على فراش الموت وقالت له يا بنى أوصيك أن تكون لأختك أبا ، وقد أوصيتها أن تكون لك أما ، واعلم أنها ضيفة نازلة عندك فلا تجعلها تشعر بغضاضتك فتكون لئيما معها واعلم أن ثوب الرجولة من نار فلا تضق به ، وأن الجسم مهما كبر وتضخم لابد أن تأكله الديدان بعد أن يتحلل ويتعفن ، فلا تدخر جسمك للحشرات واعلم أن كل عرق لم يخرجه جهاد في سبيل الله فسيخرجه الحياء والخوف من الله يوم القيامة ، ثم أسلمت الروح .

٢١- سأل الإمام أحمد حكيما كيف أسلم من الناس ؟ فقال بثلاثة : أن تعطيهم ولا تأخذ منهم ، وأن تقضى حقوقهم ولا تطالبهم بحقوقك ، وأن تصبر على أذاهم وتحسن إليهم ولا تسؤهم . فقال الإمام أحمد : إنها لصعبة . فقال الحكيم : ولعلك مع هذا تسلم منهم .

٢٢- قال لقمان لابنه : يا بنى إن كنت تشك في الموت فلا تنم ، فكما أنت تنام كذلك تموت ، وإن كنت تشك في البعث فلا تنبيه بعد نومك فكذلك تبعث بعد موتك .

٢٣- ذكر في الأثر أن سيدنا موسى عليه السلام اشتكى وجعا في بطنه فدعا الله ، فدله الله على الأكل من ورق شجرة معينة فأكل منها فشفى ، ثم عاوده الوجع فذهب مباشرة إلى الشجرة فأكل منها فزاد ألمه ، فاشتكى فقال له ربه : إنك قصدتنى في أول الأمر ، لكنك قصدت الشجرة في الثانية .. فعرف موسى أن الاتجاه في صغير الأمور وكبيرها لابد أن يكون إلى الله .

٢٤- قيل لأحد الحكماء كم صديقا لك فقال لا أعلم فالدنيا مقبلة على والأموال متوفرة لدى لكنى سأعرف الإجابة حتما إذا زالت الدنيا عنى وضاعت أموالى .

٢٥- قيل لسلطان الزاهدين إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه أوصنا بما ينفعنا : قال رضى الله عنه : إذا رأيتم الناس مشغولين بأمر الدنيا فاشتغلوا أنتم بأمر الآخرة ، وإذا اشتغلوا بعمارة البساتين فاشتغلوا بعمارة القبور ، وإذا اشتغلوا بخدمة المخلوقين فاشتغلوا بخدمة رب العالمين ، وإذا اشتغلوا بعيوب الناس فاشتغلوا أنتم بعيوب أنفسكم ، واتخذوا من هذه الدنيا زاد يوصلكم إلى الآخرة فإنما الدنيا مزرعة الآخرة .

في الفكاهات

بغلة أبى دلامة :

كان أبو دلامة كوفيا أسود مولى لبنى أسد أدرك آخر أيام بنى أمية ونبغ فى أيام بنى العباس ومدح السفاح والمنصور والمهدى وكان صاحب نوادر ومُلح .

وأما بغلته فكانت جامعة لعيوب الدواب كلها ، وكانت أشوه الدواب خلقا فى منظر العين وأسوأها خلقا فى مخبرها ، فكان إذا ركبها تبعه الصبيان يتضاحكون به ، وكان يقصد ركوبها فى مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشماسها حتى نظم فيها قصيدته المشهورة وهى :

أبعد الخيل أركبها كراما	**وبعد الفره من حضر البغال**
رزقت بغيلة فيها وكال	**وليته لم يكن غير الوكال**
رأيت عيوبها كثرت ولست	**وإن أكثرت ثم من المقال**
ليحصى منطقى وكلام غيرى	**عشير خصالها شر الخصال**
فأهون عيبها أنى إذا ما	**نزلت وقلت أمشى لا تبالى**
تقوم فما تبت هناك شبرا	**وترمحنى وتأخذ فى قتالى**
وإنى إن ركبت أذيت نفسى	**بضرب باليمن وبالشمال**
وبالرجلين أركضها جميعا	**فيا لك فى الشقاء وفى الكلال**
أتانى خائب يستأم منى	**عريق فى الخسارة والضلال**
وقال تبيعها قلت ارتبطها	**بحكمك إن بيعى غير غال**
فأقبل ضاحكا نحوى سرورا	**وقال أراك سهلا ذا جمال**
هلم إلى يخلوا بى خداعا	**وما يدرى الشقى بمن يخالى**
فقلت بأربعين فقال أحسن	**إلى فإن مثلك ذو سجال**

فـــأترك خمــــسة منهـــا لعلمـــي بمـــا فيـــه يـــصير مـــن الخبـــال
فلمـــا ابتاعهـــا منـــي وبتـــت لــه فــي البيــع غــير المــستقال
أخـــذت بثوبـــه أبـــرأت ممـــا أعــد عليــه مــن ســوء الخــلال
بـرأت إليـك مـن مشـشي يـديها ومـن جـرذٍ ومـن بلـل المخـالي
ومن فتـق بهـا فـي البطن ضخم ومـــن عقالهـــا ومـــن انفتـــال
ومـن قطـع اللـسان ومـن بيـاض بعينهـــا ومـــن قـــرض الحبـــال
ومـن عـض الغـلام ومـن خـرط إذا مـا هـم صـحبك بارتحـال
وأفطـي مـن فـريخ الـذر مـشيا بهـــا عـــرن وداء مـــن ســـلال
وتكـــسر ســـرجها أبـــداً شماســـاً وتقمـص للإكـاف علـى اغتيـال
ويـدبر ظهرهـا مـن مـس كـفٍ وتهـزم فـي الجمـال وفـي الجـلال
تظـــل لركبـــةٍ منهـــا وقيـــذا يخـاف عليـك مـن ورم الطحـال
ومـــشغار تقـــدم كـــل ســـرج تـــصير دفتيـــه علـــى القـــذال
وتخفـي لـو تـسير علـى الحـشايا ولـو تمـشي علـى دمـث الرمـال
وتـــرمح أربعـــين إذا وقفنـــا علـى أهـل المجـالس للـسؤال

من نوادر جحا :

١- رأى جحا يوما سربا من البط قريبا من شاطئ بحيرة فحاول أن يلتقط من هذه الطيور شيئاً فلم يستطيع لأنها أسرعت بالفرار من أمامة وكان معه قطعة من الخبز فراح يغمسها بالماء ويأكلها فمر به أحدهم وقال له : هنيئا لك ما تأكله فما هذا .. قال هو حساء البط فإذا فاتك البط فاستفد من مرقه .

٢- أضاع جحا خاتمه فى داخل بيته فبحث عنه فلم يجده فخرج من البيت وجعل ينظر أما الباب فسأله جاره ماذا تصنع فقال : أضعت خاتمى فى البت ، فقال ولماذا لا تفتش عليه فى البيت . فأجابه الظلام حالك فى الداخل فلعله قد خرج .. ضاع حماره فأخذ يفتش عليه ويحمد الله شاكراً .. فسألوه ولماذا تشكر الله ؟ .. فقال أشكره لأننى لم أكن راكبا على الحمار وإلا فلو كنت راكبا لضعت معه .

٣- أعطى خادما له جرة ليملأها من النهر ، ثم صفعه على وجهه صفة شديدة وقال له : إياك أن

تكسر الجرة ، فقيل له : لماذا تضربه قبل أن يكسرها ؟ فقال : أردت أن أريه جزاء كسرها حتى يحرص عليها .

٤- قيل لجحا هل يمكن أن يولد مولود لرجل عمره أكثر من مائة سنة ؟ إذا تزوج بشابة ؟ فقال جحا : نعم إذا كان له جار في سن العشرين أو الثلاثين .

٥- مشى في طريق ، فدخلت في رجله شوكة فألمته ، فلما ذهب إلى بيته أخرجها وقال : الحمد لله ، فقالت زوجته : على أي شئ تحمد الله ؟ قال : أحمده على أني لم أكن لابسا حذائي الجديد وإلا خرقته الشوكة .

٦- اشترى جحا عشرة حمير فركب واحدا منها وساق تسعة أمامه ، ثم عد الحمير ونسى الحمار الذى يركبه فوجدها تسعة ، فنزل عن الحمار وعدها فوجدها عشرة ، فركب مرة ثانية وعدها فوجدها تسعة ، ثم نزل وعدها فوجدها عشرة وأعاد ذلك مرارا فقال : أن أمشى و أربح حمارا خير من أن أركب ويذهب منى حمار فمشى خلف الحمير حتى وصل إلى منزله .

٧ – سأله يوما : كم عمرك ؟ فقال عمرى أربعون عاما وبعد مضى عشرة أعوام سئل أيضا عن عمرة فقال عمرى أربعون عاما فقالوا له : إننا سألناك منذ عشرة سنين فقلت أنه أربعون والآن تقول أيضا أربعون فقال : أنا رجل لا أغير كلامى ولا أرجع عنه وهذا شأن الرجال الأحرار ... ولو سألتمونى بعد عشرين سنه فيكون جوابى أيضا هكذا لا يتغير ...

* هب من نومه يوما وقال لامرأته ... أسرعى بالنظارات قبل أن يذهب نومى ... فسألته عن السبب فقال إنى رأيت رؤيا لطيفه جدا ... وأريد أن أمعن النظر فى بعض خفاياها ...

٨ – جاءه رجل وفى يده بيضه وقال له : إذا حزرت ما بيدى أعمل لك منه أكله عجة ... فأجابة جحا صف شكله ولونه فقال : هو بيضاوى الشكل خارجه أبيض وداخله أصفر قال جحا : حزرت إنه لفت فرغوا داخله وحشوه جزرا ...أوصى أهله أن يدفنوه يوم مماته فى قبر قديم ولما سألوه عن السبب أجابهم : إذا جائنى ملك الموت ليسألونى أجيبها أنى قديم العهد فى هذا القبر وأنى سئلت سابقا ... وإذا نظرا إلى قبرى رأيا فيه مصدقا لقولى فيتركانى وشأنى وهكذا أتخلص من شديد سؤالها على أهون سبيل .

١٠ – ضاع حماره فحلف أنه إذا وجده يبيعه بدينار ، فلما وجده جاء بقط وربط الحبل فى رقبة الحمار وأخرجها إلى السوق وكان ينادى : من يشترى
حمارا بدينار ، وقطا بمائه دينار ؟ ولكن لا أبيعها إلا معا .

١١- طبخ طعاما وقعد يأكل مع زوجته فقال : ما أطيب هذا الطعام لولا الزحام ! فقالت زوجته : أى زحام إنما هو أنا وأنت ؟ قال : كنت أتمنى أن أكون أنا والقدر لا غير .

١٢ – أهدى له رجلا خاتما بدون فص ، فقال له جحا : الله يعطيك فى الجنه بينا سقف

١٣ – كان مسافرا مع جماعة ، ونزلوا للراحة فى مكان ، ثم أرادوا استئناف السفر ، فطلب بغلته فأحضرت له ، فوضع رجله اليمنى فى الركاب وقفز فجاء ركوبه مقلوبا ، فضحك من رآه ، فقال لهم : أنا لم أركب بالمقلوب ولكن البغلة عسراوية .

١٤ – جاءه ضيف ونام عنده فلما كان منتصف الليل آفاق الضيف ونادى جحا قائلا : ناولنى يا سيدى الشمعة الموضوعة على يمينك فاستغرب جحا طلبه وقال له : أنت مجنون أعرف جانبى الأيمن فى هذا الظلام الدامس ؟

١٥– سألوه يوما : ما هو طالعك ؟ فقال برج التيس . قالوا : ليس فى علم النجوم برج اسمه تيس . فقال : لما كنت طفلا فتحت لى والدتى طالعى فقالوا لها أنه فى برج الجدى . والآن قد مضى على ذلك أربعون عاما فلا شك أن الجدى من ذلك الوقت قد صار الآن تيسا وزيادة .

١٦ – قالت له امرأته ذات ليلة : ابتعد عنى قليلا فأسرع إلى حذائه وأخذه ومشى مسافة ساعتين إلى أن لقى أحد معارفه فقال له : إذا صادفت امرأتى فقل لها أتريد أن أبعد أكثر مما بعدت ؟

١٧– ذهب وامرأته لغسل أمتعتهما على شاطئ بحيرة ، فلما وصلا ووضعا الأمتعة وجعلا عليها الصابون ، انقض غراب فاختطف لوح الصابون وذهب به طائرا فى الفضاء . فصاحت امرأة جحا : قم الحق الغراب ، سرق الصابون . وجعلت تكثر من الصياح . فأجابها بكل برودة : لماذا تضطرين ، أليست ثياب الغراب أوسخ من ثيابنا فهو أحوج منا إلى الصابون .

١٨– تزوج امرأة حسناء فولدت بعد ثلاثة أشهر ، فاجتمعت النساء لأجل تسمية الولد ، فكل واحد قالت اسما ، وكان جحا واقفا فقال : الأحسن تسميته " سابقا " فقلن : لماذا يا جحا ؟ فقال : لأنه قطع مسافة تسعة أشهر فى ثلاثة أشهر .

١٩– كان أمير البلد يزعم أنه يعرف نظم الشعر ، فأنشد يوما قصيدة أمام جحا وقال له : اليست بليغة ؟ فقال جحا : ليست بها رائحة البلاغة . فغضب الأمير وأمر بحبسه فى الإسطبل ، فقعد محبوسا مدة شهر ثم أخرجه . وفى يوم آخر نظم الأمير قصيدة وأنشدها لجحا ، فقام جحا مسرعا ، فسأله الأمير : إلى أين يا جحا ؟ فقال : إلى الاسطبل يا سيدى .

٢٠– كانت له زوجتان فأهدى كل واحدة منهما عقداً ، وأمرها ألا تخبر ضرتها ، وفى يوم اجتمعتا عليه وقالتا : من هى التى تحبها أكثر من الأخرى ؟ فقال : التى أهديتها العقد هى أحب إلى . فسرت كل منهما ، واعتقدت أنها هى المحبوبة .

٢١– سكن فى دار بأجرة ، وكان خشب السقف يقرقع كثيرا ، فلما جاء صاحب الدار يطالبه بالأجرة قال له : أصلح هذا السقف فإنه يقرقع ، قال : لا بأس عليك فإنه يسبح الله ، قال جحا :

أخاف أن تدركه خشية فيسجد .

٢٢- أحست امرأة جحا ببعض الألم فأشارت عليه أن يدعو الطبيب ، فنزل لإحضاره ، وحينما خرج من البيت أطلت عليه امرأته من النافذة وقالت له الحمد لله لقد زال الالم فلا لزوم للطبيب . لكنه أسرع إلى الطبيب وقال له : إن زوجتى كانت قد أحسست بألم وكلفتنى أن أدعوك ، لكنها أطلت من النافذة وأخبرتنى أنها قد زال ألمها فلا لزوم لأدعوك ، ولذا قد جئت أبلغك حتى لا تتحمل مشقة الحضور .

٢٣- كان جحا قاضيا فحضرت أمامه امرأة عجوز شاهدة فى قضية فأمرها أن تقسم اليمين ، فأقسمت ، فسألها كم عمرك ؟ فقال العجوز : إذا كنت ستسألنى عن عمرى فلم تأمرنى بأن أقسم بالله العظيم ؟

٢٤- نزل جحا من القطار ووضع الحقيبة بالقرب منه وانتظر حضور الشيال ، فجاء لص و حملها ومشى فتبعه جحا وهو فرحان ، فلما اقترب من منزله أخذ الحقيبة من اللص وقال له : أشكرك يا سيدى فقد حملت حقيبتى من غير أجر .

٢٥- جاء جحا ببناء ليبنى له دار فأخذ الرجل يشير عليه ويقول له : نبنى هنا غرفة .. وهنا إيوانا .. وهناك بيت مؤونة وأخذ يتنقل من مكان إلى مكان وفيما هو كذلك خرج منه ريح .. فقال له جحا .. وهنا نبنى مرحاضاً .

٢٦- سألوه عن الطب فقال : خلاصة الحكمة هى أن تدفئ رجليك ، وتعرض رأسك للهواء والشمس ، وتعنى بطعامك ولا تكثر منه ، ولا تفكر فى همومك .

٢٧- قال له تيمورلند يوما إلى متى يلد الناس ويموتون ؟ فقال : إلى أن تمتلئ الجنة وتمتلئ النار .

٢٨- شكا إنسان شدة البرد ، فسمعه آخر فقال : الناس أمرهم عجب ، إذا أقبل الشتاء شكوا من البرد ، وإذا جاء الصيف شكوا من الحر ، فقال جحا : ولكن هل سمعت أحد يشكو من الربيع ؟

٢٩- أصيبت ناقة أحد الفلاحين بالجرب ، فأخذها إلى جحا ، وقال له : أقرأ لى على هذه الناقة لتشفى ، فقال له جحا : إذا أردت أن تبرأ ناقتك من الجرب فأضف إلى قراءتى شيئا من القطران .

٣٠- جاءته إحدى جاراته وقالت له : أنت تعلم أن ابنتى معتوهة متمردة ، فأرجوا أن تقرأ لها سورة أو تكتب لها حجابا ، فقال لها : إن قراءة رجل مسن مثلى لا تفيدها ، ولكن ابحثى لها عن شاب فى سن الخامسة والعشرين أو الثلاثين ، ليكون لها زوجا وشيخا معا ، ومتى رزقت أولاداً صارت عاقلة طائعه .

٣١–سئل يوما : أيهما أكبر ، السلطان أم الفلاح ؟ فقال : الفلاح أكبر لأنه لو لم يزرع القمح لمات السلطان جوعا .

٣٢– قال له أحد البخلاء ، إنك تحب المال أيضا ، فقال : إنما أحببته للاستغناء به عن البخلاء الذين لا ضمائر لهم .

٣٣– قيل له يوما : كم ذراعا مساحة الدنيا ؟ وفى تلك اللحظة مرت جنازة ، فقال لهم : هذا الميت يرد على سؤالكم فاسألوه ، لأنه ذرع الدنيا وخرج منها .

من نوادر العرب

– أوقد أعرابى نارا يتقى بها برد الصحراء فى الليالى القارسة ، ولما جلس يتدفأ ردد مرتاحا : اللهم لا تحرمنا لا فى الدنيا ولا فى الآخرة .

– تزوج أعرابى على كبر سنه ، فعوتب على مصير أولاده القادمين ، فقال : أبادرهم باليتم قبل أن يبادرونى بالعقوق .

– ألح سائل على أعرابى أن يعطيه حاجة لوجه الله ، فقال الأعرابى : والله ليس عندى ما أعطيه للغير .. فالذى عندى أنا أولى الناس به وأحق ! فقال السائل : أين الذين كانوا يؤثرون الفقير على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؟ فقال الأعرابى : ذهبوا مع الذين لا يسألون إلحافا .

– قيل لأعرابى : ما يمنعك أن تغزو ؟ فقال : والله إنى لأبغض الموت على فراشى فكيف أمضى إليه ركضا .

– عوتب أحد الأعراب على الكذب ، فقال للذى عاتبه : والله لو غرغرت به لهاتك ما صبرت عليه .

– قيل لأعرابى : هل لك فى النكاح ؟ قال : قدرت أن أطلق نفسى لطلقتها .

– جئ بأعرابى إلى أحد الولاة لمحاكمته على جريمة أتهم بارتكابها ، فلما دخل على الوالى فى مجلسه ، أخرج كتابا ضمنه قصته ، وقدمه له وهو يقول : هاؤم إقرأوا كتابيه .. فقال الوالى : إنما يقال هذا يوم القيامة .

فقال : هذا والله شر من يوم القيامة ، ففى يوم القيامة يؤتى بحسناتى وسيئاتى ، أما أنتم فقد جئتم بسيئاتى وتركتم حسناتى .

– حدث أحدهم قال : أتانى أعرابى بدرهم فقلت له : هذا زائف فمن أعطاكه ؟ قال : لص مثلك ! .

– دعا أعرابى فى طريق مكة فقال : هل من عائد بفضل أو مواس من كفاف ؟ فأمسك عنه فقال :

اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز ، ولا إلى الناس فنضيع ؟

- حضر أعرابى سفرة هشام بن عبدالملك ، فبينا هو يأكل إذ تعلقت شعرة فى لقمة الأعرابى ، فقال له هشام : عندك شعرة فى لقمتك يا أعرابى ! فقال : وإنك لتلاحظنى ملاحظة من يرى الشعر فى لقمتى ! والله لا أكلت عندك أبداً ! وخرج وهو يقول :

وللمــوت خــير مــن زيــارة باخــل   يلاحــظ أطــراف الأكيــل علــى عمــد

- حكى الأصمعى قال : كنت أسير فى أحد شوارع الكوفة فإذا بأعرابى يحمل قطعة من القماش ، فسألنى أن أدله علىخياط قريب . فأخذته إلى خياط يدعى زيدا ، وكان أعور ، فقال الخياط والله لأخيطنه خياطة لا تدرى أقباء هو أم دراج ، فقال الأعرابى : والله لأقولن فيك شعراً لا تدرى أمدح هو أم هجاء .

فلما أتم الخياط الثوب أخذه الأعرابى ولم يعرف هل يلبسه على أنه قباء أو دراج ! فقال فى الخياط هذا الشعر :

خـــــاط لى زيـــــد قبـــــاء   ليــــت عينيــــه ســــواء

فلـــم يـــدر الخيـــاط أدعـــاء   لـــــه أم دعـــــاء عليـــــه

- نظرا أعرابى إلى البدر فى رمضان فقال : سمنت فأهزلتنى أرانى الله فيك السل ! .

- دعا أعرابى على عامل فقال : صب الله عليك الصادات ، يعنى الصفع والصرف والصلب .

- حضر أعرابى مائدة سليمان بن عبدالملك فجعل يمد فقال له الحاجب : كل مما يليك ، فقال : من أخصب تخير ، فأعجب ذلك سليمان وقضى حوائجه .

- وقف المهدى على عجوز من العرب فقال : ممن أنت ، فقالت : من طئ ، فقال : ما منع طيا أن يكون فيهم آخر مثل حاتم ، فقالت مسرعة : الذى منع الملوك أن يكون فيهم مثلك ، فعجب من سرعة جوابها وأمر لها بصلة .

- قيل لأعرابى كان يتعشق قينة : ما يضرك لو اشتريتها ببعض ما تنفق عليها ؟ قال : فمن لى إذ ذاك بلذة الخلسة ولقاء المسارقة ، وانتظار الموعد .

- قيل بينما أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه جالس ، إذ جاء أعرابى فلطمه ، فقام إليه واقد بن عمرو فجلد به الأرض ، فقال عمر : ليس بعزيز من ليس فى قومه سفيه .

- انفرد الحجاج يوما عن عسكره فلقى أعرابيا فقال : يا وجه العرب كيف الحجاج ؟ قال : ظالم غاشم قال : فهلا شكوته إلى عبدالملك فقال : لعنة الله أظلم منه وأغشم ، فأحاط به العسكر فقال أركبوا البدوى فأركبوه فسأل عنه فقالوا هو الحجاج فركض من الفرس خلفه وقال : يا حجاج ،

قال : مالك ، قال : السر الذى بينى وبينك لا يطلع عليه أحد فضحك وخلاه .

– أتى أعرابى بفالوذج " نوع من الحلوى الفارسية " فأكل منه لقمة ، فقيل له : هل تعرف هذا ؟ فقال هذا وحياتك المستقيم .

– قال أعرابى لرجل رآه سمينا : أرى عليك قطيفة من نسج أضراسك .

– قال العتبى : أشرف عمرو بن هبيرة من قصره هو بأعرابى يرقل قلوصه فقال عمرو لحاجبه : إن أرادنى هذا الأعرابى فأوصله إلى ، فلما وصل الأعرابى سأله الحاجب ، فقال : أردت الأمير ، فدخل عليه فلما مثل بين يديه قال له : ما حاجتك ؟ فأنشد الأعرابى يقول :

أصــلحك الله قــل مــا بيــدى ولا أطيــق العيــال إذ كثــروا

أنــاخ دهــرى علــى كلكلــه فأرســلونى إليــك وانتظــروا

فأخذت عمرو الأريحية فجعل يهتز فى مجلسه ، ثم قال أرسلوك إلى وانتظروا ، والله لا تجلس حتى تعود إليهم بما يسرهم ، ثم أمر له بألف دينار .

– قال أبو المجسر الأعرابى : كانت لى بنت تجلس معى على المائدة فلا تقع عينها على لقمة نفيسة إلا خصتنى بها ، فكبرت زوجتها ، وصرت أجلس إلى المائدة مع ابن لى ، فوالله لن تسبق عينى إلى لقمة طيبة إلا سبقت يده إليها .

– قال هشام بن عبد الملك يوما لأصحابه : من يسبنى ولا يفحش وهذا المطرف له ، وكان فيهم أعرابى فقال : ألقه يا أحول ، فقال خذه قاتلك الله .

– وقف أعرابى على قوم فسألهم عن أسمائهم فقال أحدهم : اسمى وثيق ، وقال الآخر منيع ، وقال الآخر ثابت وقال آخر اسمى شديد ، فقال الأعرابى : ما أظن الأقفال عملت إلا من أسمائكم .

– أقبل أعرابى يريد رجلا وبين يدى الرجل طبق تين ، فلما أبصر الأعرابى غطى التين بكسائه والأعرابى يلاحظه ، فجلس ببين يديه فقال له الرجل : هل تحسن من القرآن شيئا ، قال : نعم ، قال إقرأ ، فقرأ : والزيتون وطور سينين ، فقال الرجل فأين التين ؟ فقال الأعرابى : التين تحت كسائك ! .

– تزوج شيخ من الأعراب جارية من رهطه ، وطمع أن تلد له غلاما فولدت له جارية ، فهجرها منزلها صار يأوى إلى غير بيتها ، فمر بخبائها بعد حول وإذا هى ترقص بنيتها منه وهى تقول :

مــا لأبــى حمــزة لا يأتينــا ظــل فــى البيــت الــذى يلينــا

غـــضبان أن لا نلـــد البنينـــا   تـــالله مـــا ذلـــك فـــى أيـــدينا
وإنمـــــــا نأخـــــــــذ مـــــــا أعطينـــــــــا

فلما سمع الشيخ الأبيات مر نحوهما حتى ولج عليها الخباء وقبل بنيتها وقال : ظلمتكما ورب الكعبة .

- أحضر أعرابى سرق إلى عبدالملك بن مروان فأمر بقطع يده ، فأنشأ يقول :

يـدى يـا أمير المـؤمنين أعيـذها   بعفـوك أن تلقـى مكانـا يـشينها
ولا خـير فـى الـدنيا وكانـت حبيبـة   إذا مـا شمـالى فارقتهـا يمينهـا

فأبى إلا قطعة ، فقالت أمه : يا أمير المؤمنين ، واحدى وكاسبى ، قال : بئس الكاسب كان لك ، وهذا حد من حدود الله ، قالت : يا أمير المؤمنين ، إجعله من بعض ذنوبك التى تستغفر الله منها ! فعفا عنه .

- وقف أعرابى على أبى الأسود الدؤلى وهو يتغذى فسلم فرد عليه ثم أقبل على الأكل ، ولم يعزم عليه . فقال له الأعرابى : أما أنى قد مررت بأهلك . قال كذلك كان طريقك . قال وإمرأتك حبلى . قال كذلك كان عهدى بها . قال قد ولدت . قال كان لا بد لها أن تلد . قال ولدت غلامين . قال كذلك كانت أمها . قال مات أحدهما . قال ما كانت تقوى على إرضاع اثنين . قال ثم مات الآخر . قال ما كان ليبقى بعد موت أخيه . قال وماتت الأم : قال حزنا على ولديها . قال ما أطيب طعامك . قال لأجل ذلك أكلته وحدى والله لا ذقته يا أعرابى .

- خرج أعرابى قد ولاه الحجاج بعض النواحى فأقام بها مدة طويلة ، فلما كان فى بعض الأيام عليه أعرابى من حيه فقدم إليه الطعام . وكان إذ ذاك جائعا فسأله عن أهله وقال : ما حال ابنى عمير ، قال على ما تحب قد ملأ الأرض والحى رجالا ونساء . قال فما فعلت أم عمير قال صالحة أيضا . قال فما حال الدار قال عامرة بأهلها قال وكلبنا ايقاع . قال ملأ الحى نبحا قال حال جملى زريق . قال على ما يسرك . قال فالتفت إلى خادمة ، وقال ارفع الطعام فرفعه ، ولم يشبع الأعرابى ، ثم أقبل عليه يسأله وقال : يا مبارك الناصية أعد على ما ذكرت . قال سل عما بدا لك فما حال كلبى ايقاع ، قال مات قال وما الذى أماته قال اختنق بعظمة من عظام جملك زريق فمات . قال : أومات جملى زريق . قال نعم . قال وما الذى أماته ؟ قال كثرة نقل الماء إلى قبر أم عمير ، قال أو ماتت أم عمير قال ، نعم . قال وما الذى أماتها قال كثرة بكائها على عمير . قال أو مات عمير ؟ قال نعم . قال وما الذى أماته ؟ قال سقطت عليه الدار . قال أوسقطت الدار قال نعم . قال فقام له بالعصا ضاربا فولى من بين يديه هاربا .

- حكى بعضهم قال : كنت فى سفر فضللت عن الطريق ، فرأيت بيتا فى الفلاة ، فأتيته فإذا به أعرابية ، فلما رأتنى قالت من تكون ؟ قلت ضيف . قالت أهلاً ومرحبا بالضيف ، انزل على الرحب والسعة . قال فنزلت فقدمت لى طعاماً فأكلت ، وماء فشربت ، فبينما أنا على ذلك إذ أقبل صاحب البيت . فقال من هذا ؟ فقال ضيف . فقال لا أهلاً ولا مرحبا بالضيف ، ما لنا وللضيف ، فبينما هى تكلمنى إذ أقبل صاحب البيت فلما رآنى قال من هذا ؟ قالت ضيف . قال مرحبا وأهلا بالضيف ثم أتى بطعام حسن فأكلت ، وماء فشربت ، فتذكرت ما مر بى بالأمس فتبسمت . فقال مم تبسمك فقصصت عليه ما اتفق لى مع تلك الأعرابية وبعلها ، وما سمعته منه ومن زوجته ، فقال لا تعجب إن تلك الأعرابية التى رأيتها هى أختى ، وإن بعلها أخو إمرأتى هذه فغلب على كل طبع أهله .

- ساوم أحد الأعراب حنينا الإسكافى على خفين ، ولكنه لم يشترهما بعد جدل طويل ، فغاظ حنينا جدل الأعرابى ، فقام وعلق أحد الخفين فى طريق الأعرابى ، ثم سار وطرح الآخر فى طريقه ، وكمن له فلما مر الأعرابى ورأى أحد الخفين قال : ما أشبه هذا بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته ، فتقدم ورأى الثانى مطروحا ، فندم على تركه الأول ، فنزل وعقل راحلته ، ورجع إلى الأول ، فذهب حنين براحلته ، ورجع حنين وليس معه إلا الخفان ، فقال له قومه : ما الذى جئت به من سفرك ؟ جئت بخفى حنين .

- حكى الأصمعى قال : ضلت لى إبل فخرجت فى طلبها وكان البرد شديدا ، فالتجأت إلى حى من أحياء العرب وإذا بجماعة يصلون وبقربهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد .

أيا رب إن البرد أصبح كالحا ... وأنت بحالى يا إلهى أعلم
فإن كنت يوما فى جهنم مدخلى ... ففى مثل هذا اليوم طابت جهنم

قال الأصمعى : فتعجبت من فصاحته وقلت له : يا شيخ ما تستحى تقطع الصلاة وأنت شيخ كبير فأنشد يقول :

أيطمع ربى أن أصلى عاريا ... ويكسو غيرى كسوة البر والحر
فوالله لا صليت ما عشت عاريا ... عشاء ولا وقت المغيب ولا الوتر
ولا الصبح إلا يوم شمس دفيئة ... وإن غميت فالويل للظهر والعصر
وإن يكسنى ربى قميصا وجبة ... أصلى له مهما أعيش من العمر

قال الأصمعى : أصابت الأعراب مجاعة فمررت بأعرابى قاعد مع زوجته على قارعة الطريق وهو يقول :

يــا رب إنـــى قاعــد كمــا تــرى		وزوجتـــى قاعـــدة كمـــا تـــرى
والــبطن منــى جــائع كمــا تــرى		فمـا تـرى يـا ربنـا فـى مـا تـرى ؟